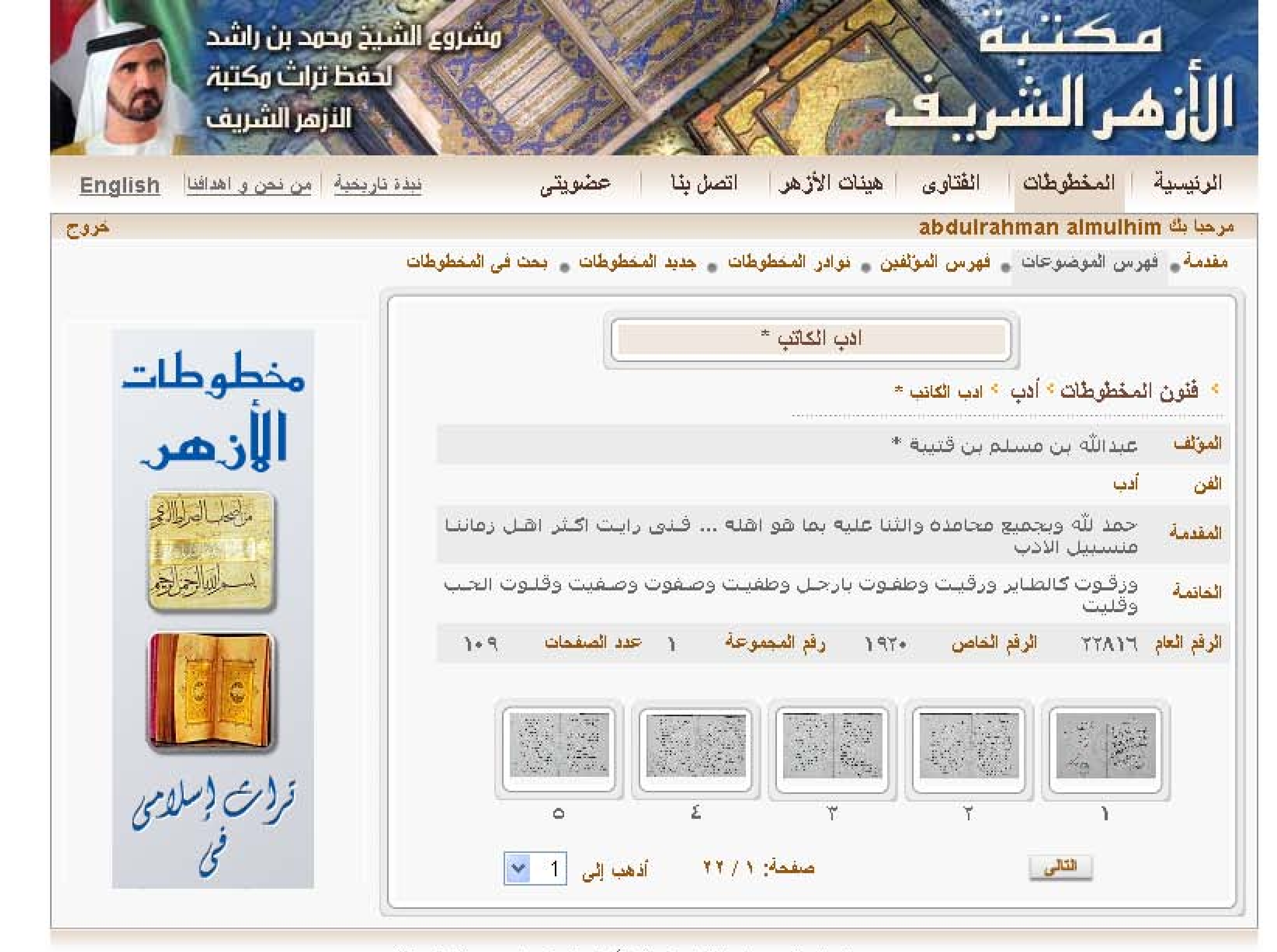
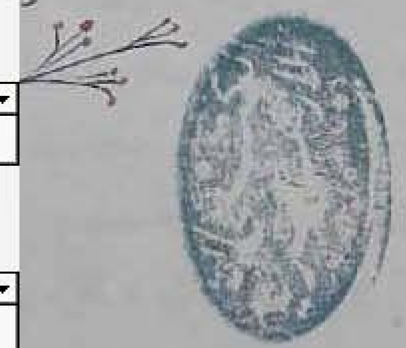

مكتبة الأزهر الشريف
مشروع الشيخ محمد بن راشد
لحفظ تراث مكتبة
الأزهر الشريف
الرئيسية
المخطوطات
الفتاوى
هيئات الأزهر
اتصل بنا
عضويتي
نبذة تاريخية
من نحن و اهدافنا
English
مرحبا بك abdulrahman almulhim
خروج
مقدمة
فهرس الموضوعات
فهرس المؤلفين
نوادر المخطوطات
جديد المخطوطات
بحث في المخطوطات
ادب الكاتب *
فنون المخطوطات
أدب
ادب الكاتب *
المؤلف
عبدالله بن مسلم بن قتيبة *
الفن
أدب
المقدمة
حمد لله وبجميع محامده والثنا عليه بما هو اهله ... فنى رايت اكثر اهل زماننا منسبيل الادب
الخاتمة
وزقوت كالطاير ورقيت وطفوت بارحل وطفيت وصفوت وصفيت وقلوت الحب وقليت
الرقم العام
٢٢٨١٦
الرقم الخاص
١٩٢٠
رقم المجموعة
١
عدد الصفحات
١٠٩
١
٢
٣
٤
٥
التالي
صفحة: ١ / ٢٢
أذهب إلى
1
مخطوطات الأزهر
تراث إسلامي في
جميع الحقوق محفوظة لمكتبة الأزهر الشريف ٢٠٠٥-٢٠٠٦
Powered by Arabia Technology

ترجمة
مؤلف هذا الكتاب من وفيات الأعيان
لابن خلكان

محمد
أبو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي النحوي اللغوي صاحب كتاب المعارف وأدب الكاتب
كان فاضلاً ثقة سكن بغداد وحدث بها عن إسحق بن راهويه وأبي إسحق إبرهيم بن سفيان بن سليمان بن
أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه الزيادي وأبي حاتم السجستاني وتلك الطبقة روى عنه ابنه
أحمد وابن درستويه الفارسي وتصانيفه كلها مفيدة منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القرآن الكريم و
غريب الحديث وعيون الأخبار ومشكل القرآن ومشكل الحديث وطبقات الشعراء والأشربة وإصلاح الغلط
وكتاب التقفية وكتاب الخيل وكتاب إعراب القراآت وكتاب الأنواء وكتاب المسائل والجوابات وكتاب الميسر
والقداح وغير ذلك وأقرأ كتبه ببغداد إلى حين وفاته وقيل إن أباه مروزي وأما هو فمولده ببغداد
وقيل بالكوفة وأقام بالدينور مدة قاضياً فنسب إليها وكانت ولادته سنة ٢١٣ وتوفي في ذي القعدة سنة ٢٧٠ وقيل
سنة ٢٧١ وقيل أول ليلة في رجب وقيل منتصف شهر رجب سنة ٢٩٦ والأخير أصح الأقوال وكانت وفاته فجأة
صاح صيحة سمعت من بعد ثم أغمي عليه ومات وقيل أكل هريسة فأصابته حرارة ثم صاح صيحة شديدة
ثم أغمي عليه إلى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يتشهد إلى وقت السحر ثم مات رحمه الله تعالى
وكان ولده أبو جعفر أحمد بن عبد الله المذكور فقيهاً وروى عن أبيه كتبه المصنفة كلها وتولى القضاء بمصر وقدمها
١٨ شهر جمادى الآخرة سنة ٣٢١ وتوفي بها في شهر ربيع الأول سنة ٣٢٢ وهو على القضاء ومولده ببغداد والناس
يقولون إن أكثر أهل العلم يقولون إن أدب الكاتب خطبة بلا كتاب وإصلاح المنطق كتاب بلا خطبة و
هذا فيه نوع تعصب عليه فإن أدب الكاتب قد حوى من كل شيء وهو مفتن وما أظن حملهم على هذا القول إلا
أن الخطبة طويلة والإصلاح بغير خطبة وقيل إنه صنف هذا الكتاب لأبي الحسن عبيد الله بن يحيى بن
خاقان وزير المعتمد على الله بن المتوكل على الله الخليفة العباسي وقد شرح هذا الكتاب أبو محمد بن السيد البطليوسي
شرحاً مستوفياً ونبه على مواضع الغلط منه وفيه دلالة على كثرة اطلاع الرجل وسماه الاقتضاب في شرح أدب
الكتاب ـــ وقتيبة بضم القاف وفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها باء موحدة
ثم هاء ساكنة وهي تصغير قتبة بكسر القاف وهي واحدة الأقتاب والأقتاب الأمعاء وبها سمي الرجل والنسبة
إليه قتبي والدينوري بكسر الدال المهملة وقال السمعاني بفتحها وليس بصحيح وسكون الياء المثناة من تحتها
وفتح النون والواو وبعدها راء هذه النسبة إلى دينور وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين خرج منها خلق
كثير

كتاب
أدب الكاتب

للمرحوم الشيخ الإمام أبي محمد
عبد الله بن مسلم بن قتيبة
رحمه الله
تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم   رب يسر

قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله تعالى اما بعد حمد الله بجميع
محامده، والثناء عليه بما هو اهله، والصلوة على رسوله المصطفى وآله،
وبعد، فاني رايت اكثر اهل زماننا عن سبيل الادب ناكبين، ومن اسمه
متطيرين، ولاهله كارهين، اما الناشي منهم فراغب عن التعلم، والشادي
تارك للازدياد، والمتادب في عنفوان الشباب ناس او متناس، ليدخل
بذلك في جملة المجدودين، ويخرج عن جملة المحدودين، فالعلماء مغمورون
وبكرة الجهل مقموعون، حين خوى نجم الخير، وكسدت سوق البر وبارت
بضائع اهله، وصار العلم عارا على صاحبه، والفضل نقصا، واموال
الملوك وقفا على النفوس، والجاه الذي هو زكاة الشرف يباع بيع الخلق،
وآضت المروات في زخارف النجد وتشييد البنيان، ولذات النفوس في
اصطفاق المزاهر ومعاطاة الندمان، ونبذت الصنائع وجهل قدر المعروف،
وماتت الخواطر، وسقطت همم النفوس، وزهد في لسان الصدق، وعقدت
الملوك، وعقد الملكوت، فابعد غايات كاتبنا في كتابته ان يكون
حسن الخط، قويم الحروف، واعلى منازل اديبنا ان يقول من الشعر ابياتا
في مدح قينة او وصف كاس، وارفع درجات لطيفنا ان يطالع شيئا من
تقويم الكواكب، وينظر في شيء من القضاء وحد المنطق ثم يعترض على كتاب

الله بالطعن وهو لا يعرف معناه، وعلى حديث رسول الله صلعم بالكذب، وهو
لا يدري من نقله، قد رضي عوضا من الله ومما عنده، بان يقال فلان لطيف
وفلان دقيق النظر، يذهب الى ان لطف النظر قد اخرجه عن جملة الناس،
وبلغ به علم ما جهلوه، فهو يدعوهم الرعاع، والغثاء، والغثر، وهو لعمر الله
بهذه الصفات اولى، وهي به اليق، لانه جهل وظن انه قد علم، فهاتان
جهالتان، ولان هؤلاء جهلوا وعلموا انهم يجهلون، ولو ان هذا المعجب
بنفسه، الزاري على الاسلام برأيه، نظر من جهة النظر، لاحياه الله بنور
الهدى، وثلج اليقين، ولكنه طال عليه ان ينظر في علم الكتاب، وفي
اخبار الرسول صلعم وصحابته، وفي علوم العرب ولغاتها وآدابها فنصب
لذلك وعاداه، وانحرف عنه الى علم قد سلمه له ولامثاله المسلمون،
وقل فيه المتناظرون، له ترجمة تروق بلا معنى، واسم يهول بلا جسم، فاذا
سمع الغمر، والحدث الغر، قوله الكون والفساد، وسمع الكيان والاسماء المفردة
والكيفية والكمية والزمان والدليل والاخبار المؤلفة، راعه ما سمع، وظن
ان تحت هذه الالقاب كل فائدة وكل لطيفة، فاذا طالعها لم يحل منها بطائل
انما هو الجوهر يقوم بنفسه والعرض لا يقوم بنفسه وراس الخط النقطة
والنقطة لا تنقسم، والكلام امر واستخبار وخبر ورغبة، ثلثة
لا يدخلها الصدق والكذب، وهي الامر والاستخبار والرغبة، وواحد يدخله
الصدق والكذب، وهو الخبر، والآن حد الزمانين، مع هذيان كثير،

والخبر ينقسم على تسعة آلاف وكذا وكذا مائة من الوجوه فاذا اراد المتكلم ان
يستعمل بعض تلك الوجوه في كلامه كانت وبالا على لفظه وقيدا للسانه
وعيا في المحافل وعقلة عند المتناظرين ولقد بلغني ان قوما من اصحاب
الكلام سألوا محمد بن الجهم ان يذكر لهم مسألة من حد المنطق حسنة لطيفة
فقال لهم ما معنى قول الحكيم اول الفكرة آخر العمل واول العمل آخر الفكرة فسألوه
التأويل فقال لهم مثل هذا رجل قال اني صانع لنفسي كنا فوقعت فكرته
على السقف ثم انحدر فعلم ان السقف لا يقوم الا على حائط وان الحائط
لا يقوم الا على أس وان الأس لا يقوم الا على اصل ثم ابتدأ في العمل بالاصل
ثم بالأس ثم بالحائط ثم بالسقف فكان ابتداء تفكره آخر عمله وآخر
عمله بدء تفكره فأية منفعة في هذه المسألة وهل يجهل احد هذا
حتى يحتاج الى احضاره بهذه الالفاظ الهائلة وهكذا جميع ما في هذا الكتاب
ولو ان مؤلف حد المنطق بلغ زماننا هذا حتى يسمع دقائق الكلام في
الدين والفقه والفرائض والنحو لعد نفسه من البكم او يسمع كلام رسول
الله صلعم وصحابته لأيقن ان للعرب الحكمة وفصل الخطاب والحمد لله
الذي اعاذ الوزير ابا الحسن ايده الله من هذه الرذيلة وأبانه بالفضيلة
وحباه بخيم السلف الصالح ورداه رداء الايمان وغشاه بنوره وجعله
هدى في الضلالات ومصباحا في الظلمات وعرفه ما اختلف فيه
المختلفون على سنن الكتاب والسنة فقلوب الخيار له معلقة ونفوسهم اليه
صبة وايديهم [illegible] له [illegible] والسنتهم بالثناء له شافعة

يا عجبا يستيقظون ويعقلون ولا يغفلون وحق لمن قام بمقاساة ذلك وصبر
على الجهاد صبره ونوى فيه نيته ان يلبسه الله لباس الصابرين ويرديه
رداء العمل ويصور اليه مختلفات القلوب ويستخدم بلسان الصدق
في الآخرين واني رأيت كثيرا من كتاب اهل زماننا كسائر اهله
قد استطابوا الدعة واستوطوا مركب العجز واعفوا انفسهم من كد النظر
وقلوبهم من تعب التفكر حين نالوا الدرك بغير سبب وبلغوا البغية بغير
آلة ولعمري كان ذلك فاين همة النفس واين الانفة من مجانسة البهائم
واي موقف اخزى لصاحبه من موقف رجل من الكتاب اصطفاه بعض الخلفاء
لنفسه وارتضاه لسره فقرأ عليه يوما كتابا وفي الكتاب ومطرنا مطرا
كثر عنه الكلأ فقال له الخليفة ممتحنا له وما الكلأ فتردد في الجواب وتعثر
لسانه ثم قال لا ادري فقال سل عنه ومن مقام آخر في مثل حاله
قرأ على بعض الخلفاء كتابا ذكر فيه حاضر طيئ فصحفه تصحيفا اضحك
منه الحاضرين ومن قول آخر في وصف برذون اهداه وقد بعثت به
اليك ابيض الظهر والشفتين فقيل له لو قلت ارثم الظ قال لهم فبياض الظهر
ما هو قالوا لا ندري قال انما جهلت من الشفتين ما جهلتم من الظهر
ولقد حضرت جماعة من وجوه الكتاب والعمال العلماء بتحلب الفيء وقتل
المنزل فيه واخراب البلاد والتوفير العائد على السلطان بالخسران المبين
وقد دخل عليهم رجل من النخاسين ومعه جارية ردت عليه بسن شاغية

زائغ فقال قولت اليهم من السقا فردوها عليّ بالزيادة فكم في الأسنان من
سنّ، فما كان فيهم أحد عرف ذلك حتى أدخل رجل منهم سبابته في فيه
يعدّ بها عوارضه فقال العابد، وضمّ رجل فاه وجعل يعدّها بلسانه
فهل يحسن بمن ائتمنه السلطان على رعيته وأمواله ورضي بحكمه ونظره
أن يجهل هذا من نفسه، وهل هو في ذلك إلا بمنزلة من جهل عدد
أصابعه، ولقد جرى في هذه المجالس كلام في تعريف الرقيق فما
رأيت أحداً منهم يعرف فرق ما بين الوكع والكوع ولا الحنف من الفدع ولا
اللمى من اللطع، فلما رأيت هذا الشأن كل يوم إلى نقصان، وخشيت
أن يذهب رسمه ويعفو أثره، جعلت له حظاً من عنايتي وجزءاً من
تأليفي، فعملت لمغفل التأدب كتباً خفافاً في المعرفة وفي تقويم اللسان
واليد، يشتمل كل كتاب منها على فن، وأعفيته من التطويل والتثقيل
لأنشطه لتحفظه ودراسته إن فاءت به همته وأقيد عليه بها ما أضل
من المعرفة، وأستظهر له بإعداد الآلة لزمان الإدالة أو لقضاء الوطر
عند تبين فضل النظر، وألحقه مع كلال الحد ويبس الطينة بالمرهفين
وأدخله وهو الكودن في مضمار العتاق، وليست كتبنا هذه لمن لم يتعلق
من الإنسانية إلا بالجسم ومن الكتابة إلا بالاسم ولم يتقدم من الأداة
إلا بالقلم والدواة، ولكنها لمن شدا شيئاً من الإعراب فعرف الصدر
والمصدر والحال والظرف وشيئاً من التصاريف والأبنية وانقلاب
الياء عن الواو والألف عن الياء وأشباه ذلك، ولا بد له مع كتبنا هذه

من النظر في الأشكال لمساحة الأرضين حتى يعرف المثلث القائم الزاوية والمثلث
الحادّ والمثلث المنفرج ومساقط الأحجار والمربعات المختلفات والقسي والمدورات
والعمودين ويمتحن معرفته بالعمل في الأرضين لا في الدفاتر فإن المخبر ليس
كالمعاين وكانت العجم تقول من لم يكن عالماً بإجراء المياه وحفر فرض المشارب
وردم المهاوي ومجاري الأيام في الزيادة والنقص ودوران الشمس ومطالع
النجوم وحال القمر في استهلاله وأفعاله ووزن الموازين وذرع المثلث والمربع
والمختلف الزوايا ونصب القناطر والجسور والدوالي والنواعير على المياه وحال
أدوات الصناع ودقائق الحساب كان ناقصاً في حال كتابته ولا بد له مع ذلك
من النظر في جمل الفقه ومعرفة أصوله من حديث رسول الله صلعم وصحابته
كقوله البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه والخراج بالضمان وجرح
العجماء جبار ولا يغلق الرهن والمنحة مردودة والعارية مؤداة والزعيم
غارم ولا وصية لوارث ولا قطع في ثمر ولا كثر ولا قود إلا بحديدة
والمرأة تعاقل الرجل إلى ثلث ديتها ولا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً ولا صلحاً
ولا اعترافاً ولا طلاق في إغلاق والبيعان بالخيار ما لم يفترقا والجار أحق
بصقبه والطلاق بالرجال والعدة بالنساء وكنهيه في البيوع عن المخابرة
والمحاقلة والمزابنة والمعاومة والثنيا وعن ربح ما لم يضمن وبيع ما لم يقبض
وعن بيعتين في بيعة وعن شرطين في بيع وعن بيع وسلف وعن بيع الغرر وبيع
المواصفة وعن الكالئ بالكالئ وعن تلقي الركبان وفي اشتباه هذا من أصوله

وتفهم معانيها وتدبرها أغنته باذن الله عن كثير من اطالة الفكر ولا بد له
مع ذلك من دراسة اخبار الناس وتحفظ عيون الحديث ليدخلها في
تضاعيف سطوره متمثلا اذا كتب ويصل بها كلامه اذا حاور ومدار
الامر على القطب وهو العقل وجودة القريحة فان القليل معهما باذن الله
كاف والكثير مع غيرهما مقصر ونحن نستحب لمن قبل عنا وائتم بكتبنا ان
يؤدب نفسه قبل ان يؤدب لسانه ويهذب اخلاقه قبل ان يهذب الفاظه و
يصون مروته عن دناءة الغيبة وصناعته عن شين الكذب ويجانب قبل
مجانبة اللحن وخطل القول شنيع الكلام ورفث المزح وكان رسول
الله صلعم ولنا فيه اسوة حسنة يمزح ولا يقول الا حقا ومازح عجوزا
فقال ان الجنة لا يدخلها العجوز وكان ابن سيرين يمزح ويضحك حتى يسيل
لعابه وسئل عن رجل فقال توفي البارحة فلما راى جزع السائل قرا
الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ومازح معاوية
الاحنف بن قيس فما رؤي مازحان اوقر منهما قال له معاوية يا احنف
ما الشيء الملفف في البجاد قال له السخينة يا امير المؤمنين اراد
معاوية قول الشاعر

اذا ما مات ميت من تميم ... فسرك ان يعيش فجئ بزاد
بخبز او بتمر او بسمن ... او الشيء الملفف في البجاد
تراه يطوف الآفاق حرصا ... ليأكل رأس لقمان بن عاد

وفي الكامل للمبرد او بتمر او بلحم وفيه ايضا تراه ينقب البطحاء حرصا

والملفف في البجاد وطب اللبن واراد الاحنف ان قريشا كانت تعير باكل السخينة

وهي حساء من دقيق يتخذ عند غلاء السعر وعجف المال وكلب الزمان فهذا
وما اشبهه مزح الاشراف وذوي المروات فاما السباب وشتم السلف وذكر
الاعراض بجنس الفواحش فانا نرفعه لخساس العبيد وصغار الولدان ونستحب
له ان يدع في كلامه التقعير والتقعيب كقول يحيى بن يعمر لرجل خاصمته
امراته أأن سالتك ثمن شكرها وشبرك انشأت تطلها وتضهلها
وكقول عيسى بن عمر ويوسف بن عمر يضربه بالسياط والله ان كانت الا اثيابا
في اسيفاط قبضها عشاروك فهذا وما اشبهه كان يستثقل والادب
غض والزمان زمان واهله يتحلون فيه بالفصاحة ويتنافسون في العلم
ويرونه تلو المقدار في درك ما يطلبون وبلوغ ما يؤملون فكيف به اليوم
مع انقلاب الحال وقد قال رسول الله صلعم ان ابغضكم الي الثرثارون
المتفيهقون المتشدقون ونستحب له ان استطاع ان يعدل بكلامه
عن الجهة التي تلزمه مستثقل الاعراب ليسلم من اللحن وقباحة التقعير فقد
كان واصل بن عطاء سام نفسه للثغة اخراج الراء من كلامه فلم يزل
يروضها حتى انقادت له طباعه واطاعه لسانه فكان لا يتكلم في مجالس
التناظر بكلمة فيها راء وهذا اشد وعسر مطلبا مما اردناه وليس
حكم الكتاب في هذا الباب حكم الكلام لان الاعراب لا يقبح منه شيء في الكتاب
ولا يثقل وانما يكره فيه وحشي الغريب وتعقيد الكلام كقول بعض الكتاب في
كتابه الى العامل وقد ... وانا محتاج الى ان تنفذ الي جيشا لجبا عرمرما وكقول

آخر في كتاب عتب عارض ألم ألم فأرهبته عذراً وكان الرجل قد أدرك
صدراً من الزمان وأُعطي بسطة في العلم واللسان وكان لا يشان في
كتابته إلا بتركه سهل الألفاظ ومستعمل المعاني وبلغني أن الحسن
بن سهل أيام دولته رأى يكتب وقد رد على كاتبه خطاً من آخر السطر
إلى أوله فقال ما هذا فقال طغيان في القلم وكان هذا الرجل صاحب
جد وجاه وورع ودين لم يمزح بهذا القول ولو كان الحسن أيضاً عنده ممن
يمازح وتستحب له أيضاً أن ينزل ألفاظه في كتبه فيجعلها على قدر
الكاتب والمكتوب إليه وألا يعطي خسيس الناس رفيع الكلام ولا رفيع
الناس وضيع الكلام فإني رأيت الكتّاب قد تركوا تفقد هذا من أنفسهم
وخلطوا فيه فليس يفرقون بين من يُكتب إليه فرأيك في كذا وبين
من يُكتب إليه فإن رأيت كذا ورأيك إنما يُكتب بها إلى الأكفاء
والمساوين ولا يجوز أن يُكتب بها إلى الرؤساء والأستاذين لأن فيها
معنى الأمر ولذلك نُصبت ولا يفرقون بين من يُكتب إليه وأنا فعلت
ذلك وبين من يُكتب إليه ونحن فعلنا ذلك ونحن لا يَكتب بها عن
نفسه إلا آمر أو ناهٍ لأنها من كلام الملوك والعظماء قال
الله عز وجل إنا نحن نزلنا الذكر وقال إنا كل شيء خلقناه بقدر
وعلى هذا الابتداء خوطبوا في الجواب فقال الله تعالى حكاية عمن حضره الموت
رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً ولم يقل رب ارجعني وربما صدّر الكاتب

كتابه بأكرمك الله وأبقاك، فإذا توسط كتابه وعدد على المكتوب إليه ذنوباً
قال فلعنك الله وأخزاك، فكيف يكرمه الله ويلعنه في حال، وكيف يجمع
بين هذين في كتاب، وقال أبرويز لكاتبه في تنزيل الكلام إنما الكلام
أربعة، سؤالك الشيء، وسؤالك عن الشيء، وأمرك بالشيء، وخبرك
عن الشيء، فهذه دعائم المقالات، إن التمس إليها خامس لم يوجد، وإن
نقص منها رابع لم يتم، فإذا طلبت فأسجح، وإذا سألت فأوضح، وإذا
أمرت فاحتم، وإذا أخبرت فحقق، وقال له أيضاً واجمع الكثير مما تريد
في القليل مما تقول، يريد الإيجاز، وهذا ليس بمحمود في كل موضع، ولا
بمختار في كل كتاب، بل لكل مقام مقال، ولو كان الإيجاز محموداً في كل
الأحوال لجرّده الله في القرآن، ولم يفعل الله ذلك، ولكنه أطال تارة
للتوكيد، وحذف تارة للإيجاز، وكرر تارة للإفهام، وعلل هذا مستقصاة
في كتابنا المؤلف في تأويل مشكل القرآن، وليس يجوز لمن قام مقاماً في
تحضيض على حرب أو حمالة لدم أو صلح بين عشائر أن يقلل الكلام
ويختصر، ولا لمن كتب إلى عامة كتاباً في فتح أو استصلاح أن يوجز،
ولو كتب كاتب إلى أهل بلد في الدعاء إلى الطاعة والتحذير للمعصية
كتاب يزيد بن الوليد إلى مروان حين بلغه عنه تلكؤ في بيعته، أما بعد
فإني أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى، فاعتمد على أيتهما شئت، لم يعمل
هذا الكلام في أنفسهما عمله في نفس مروان، ولكن الصواب أن يطيل ويكرر

رجيه وقد بدئ ويجد ويشاد هذا منتهى النظر فيما نختاره للكاتب من
تكاملت له هذه الادوات ولعله ان يتأدب بادب النفس من العفاف والحلم
والصبر والتواضع للحق وسكون الطائر وخفض الجناح فذلك المتناهي
في الفضل ، العالي في ذوي المجد ، الحاوي قصب السبق الفائز بخير الدارين ان
شاء الله ،

باب

معرفة ما يضعه الناس في غير موضعه

من ذلك اشفار العين يذهب الناس الى انه الشعر النابت على حروف العين
وذلك غلط انما الاشفار حروف العين التي ينبت عليها الشعر والشعر هو
الهدب وقال الفقهاء المتقدمون في كل شفر من الاشفار ربع الدية يعنون
في كل جفن ، وشفر كل شيء حرفه وكذلك شفيره ومنه يقال شفير
الوادي وشفير القبر قال كان احد من الفصحاء يسمي الشعر شفرا
انما سماه بمنبته والعرب تسمي الشيء باسم الشيء اذا كان مجاورا له او
كان منه بسبب وسنبين ذلك في باب تسمية الشيء باسم غيره ومن
ذلك حمة العقرب والزنبور يذهب الناس الى انها شوكة العقرب وشوكة الزنبور
التي يلسعان بها وذلك غلط انما الحمة سمها وضرها وكذلك هي من الحية
سمها ومنه قول ابن سيرين يكره الترياق اذا كان فيه الحمة يعني السم وهو
لحوم الحيات ومنه قوله لا رقية الا من نملة او حمة او نفس والنملة قروح
تخرج في الجنب تقول المجوس ان ولد الرجل اذا كان من اخته ثم خط على النملة

شفي صاحبها **قال الشاعر**

ولا عيب فينا غير عرق لمعشر ، كرام وانا لا نخط على النمل

يريد انا لسنا بمجوس ننكح الاخوات والنفس العين يقال اصابت فلانا نفس
والنافس العائن والحمة لفلة هامة ذات سم وما شوكة العقرب ذي الزمع
ومن ذلك الطرب يذهب الناس الى انه في الفرح دون الجزع وليس كذلك انما
الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور او لشدة الجزع **قال الشاعر**

وارانى طربا في اثرهم ، طرب الواله او كالمختبل

وقال آخر

يقلن لقد بكيت فقلت كلا ، وهل يبكي من الطرب الجليد

ومن ذلك الحشمة يضعها الناس موضع الاستحياء قال الاصمعي وليس كذلك
انما هي بمعنى الغضب وحكي عن بعض فصحاء العرب انه قال ان ذلك
لمما يحشم بني فلان اي يغضبهم قال ونحو من هذا قول الناس زكنت
الامر يذهبون فيه الى معنى ظننت وتوهمت وليس كذلك انما هو بمعنى
علمت يقال زكنت الامر ازكنه **قال قعنب ابن ام صاحب**

ولن يراجع قلبي ودهم ابدا ، زكنت منهم على مثل الذي زكنوا

اي علمت منهم مثل الذي علموا مني ومن ذلك القافلة الراجعة من السفر
يقال قفلت فهي قافلة ويقفل الجند من بعثهم اي رجعوا ولا يقال لمن
خرج للسفر من العراق قافلة حتى يصدروا ومن ذلك المأتم يذهب
الناس الى انه المصيبة ويقولون كنا في مأتم وليس كذلك انما المأتم النساء
يجتمعن في خير وشر والجميع مآتم والصواب ان يقولوا كنا في مناحة

وانما قيل لها نائحة من التناوح التقابل عند البكاء يقال الجبلان
يتناوحان اذا تقابلا وكذا الشجر قال الشاعر

عشية قام النائحات وشققت ٭ جيوب بايدي مأتم وخدود

اي بايدي نساء وقال آخر

رمته اناة من ربيعة عامر ٭ نؤوم الضحى في مأتم اي مأتم

يريد في نساء اي نساء ومن ذلك قول الناس فلان يتصدق اذا اعطى
وفلان يتصدق اذا سأل وهذا غلط والصواب فلان يسأل وفلان المتصدق
المعطي قال الله عز وجل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين
ومن ذلك الحمام يذهب الناس الى انها الدواجن التي تستفرخ في البيوت
وذلك غلط انما الحمام ذوات الاطواق وما اشبهها مثل الفواخت والقماري
والقطا قال ذلك الاصمعي ووافقه عليه الكسائي قال حميد بن ثور

وما هاج هذا الشوق الا حمامة ٭ دعت ساق حر ترحة وترنما

فالحمامة هاهنا قمرية قال النابغة الذبياني

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت ٭ الى حمام شراع وارد الثمد

قال الاصمعي هذه زرقاء اليمامة نظرت الى القطا قال واما الدواجن في البيوت
فانها وما شاكلها من طير الصحراء يمام الواحدة يمامة ومن ذلك الربيع
يذهب الناس الى انه الفصل الذي يتبع الشتاء ويأتي فيه الورد والنور ولا
يعرفون الربيع غيره والعرب تختلف في ذلك فمنهم من يجعل الربيع الفصل الذي
تدرك فيه الثمار وهو الخريف وفصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف بعد
الشتاء وهو الوقت الذي تدعوه العامة الربيع ثم فصل القيظ بعده وهو

الذي تدعوه العامة الصيف ومن العرب من يسمي الفصل الذي تدرك فيه الثمار
وهو الخريف الربيع الاول ويسمي الفصل الذي يتلو الشتاء وتأتي فيه الكمأة
والنور الربيع الثاني وكلهم مجمعون على ان الخريف هو الربيع ومن
ذلك الظل والفيء يذهب الناس الى انهما شيء واحد وليس كذلك لان الظل
يكون غدوة وعشية ومن اول النهار الى آخره ومعنى الظل الستر ومنه
قول الناس انا في ظلك اي في ذراك وسترك ومنه ظل الجنة وظل شجرها
انما هو سترها ونواحيها وظل الليل سواده لانه يستر كل شيء قال ذو الرمة

قد اعسف النازح المجهول معسفه ٭ في ظل اخضر يدعو هامه البوم

اي في ستر ليل اسود فكأنه معنى ظل الشمس ما سترته الشخوص من مسقطها
والفيء لا يكون الا بعد الزوال ولا يقال لما كان قبل الزوال فيء وانما سمي الفيء
فيئا لانه ظل فاء عن جانب الى جانب اي رجع عن جانب المغرب الى جانب
المشرق والفيء هو الرجوع ومنه قول الله عز وجل حتى تفيء الى امر الله اي
ترجع قال امرؤ القيس

تيممت العين التي عند ضارج ٭ يفيء عليها الظل عرمضها طامي

اي يرجع عليها الظل من جانب الى جانب فهذا يدلك على معنى الفيء وقال
الشماخ

اذا الارطى توسد ابرديه ٭ خدود جوازئ بالرمل عين

ابرداه الظل والفيء يريد وقت نصف النهار كأن الظباء في بعض ذلك الوقت
كانت في ظل ثم زالت الشمس فتحول الظل فصار فيئا فتحولت خدودها
ومن ذلك الآل والسراب لا يكاد الناس يفرقون بينهما والآل اول النهار

والآل الذي يرفع كل شيء وسمي آلاً لأن الشخص هو الآل فلما رفع الشخص
قيل هذا آل قد بدا وتبين

قال النابغة الجعدي

حتى لحقنا بهم تعدي فوارسنا ... كأننا رعن قف يرفع الآلا

وهذا من المقلوب أراد كأننا رعن قف يرفعه الآل. وأما السراب فهو الذي
تراه نصف النهار كأنه ماء. قال الله عز وجل كسراب بقيعة يحسبه
الظمآن ماء. ومن ذلك الدلج يذهب الناس إلى أنه الخروج من المنزل
في آخر الليل وليس كذلك إنما الدلج سير الليل كله **قال الشاعر
يصف إبلا**

كأنها وقد براها الإخماس
ودلج الليل وهاد قياس
شرائج النبع براها القواس

وقال أبو زبيد يذكر قوماً يسرون

فباتوا يدلجون وبات يسري ... بصير بالدجى هاد غموس

يعني الأسد. وكان رجل من أصحاب اللغة يخطئ الشماخ في قوله

وتشكو بعين ما أكل ركابها ... وقيل المنادي أصبح القوم أدلجي

وقال كيف يكون الادلاج مع الصبح. ولم يرد الشماخ ما ذهب إليه وإنما أراد
أن المنادي كان مرة ينادي أصبح القوم كما يقول القائل لقوم أصبحوا وهم نيام
أصبحتم كم تنامون. وكان مرة ينادي أدلجي أي سيري ليلاً. يقال أدلجت
فأنا أدلج إدلاجاً والاسم الدلج بفتح الدال واللام والدلجة. فإن كنت
خرجت من آخر الليل فقد ادّلجت بتشديد الدال تدّلج ادّلاجاً والاسم
الدُّلجة بضم الدال ومن الناس من يجيز الدَّلجة والدُّلجة في كل واحد منهما

كما يقال بُرهة من الدهر وبَرهة. ومن ذلك العرض يذهب الناس
إلى أنه سلف الرجل من آبائه وأمهاته وأن القائل إذا قال شتم عرضي
فلان إنما يريد شتم آبائي وأمهاتي وأهل بيتي وليس كذلك إنما عرض
الرجل نفسه. ومن شتم عرض رجل فإنما ذكره في نفسه بالسوء. ومنه قول
النبي صلعم في أهل الجنة لا يبولون ولا يتغوطون إنما هو عرق يجري من أعراضهم
مثل المسك يريد يجري من أبدانهم. ومنه قول أبي الدرداء أقرض من عرضك
ليوم فقرك يريد من شتمك فلا تشتمه ومن ذكرك بسوء فلا تذكره ودع
ذلك قرضاً لك عليه ليوم القصاص والجزاء. ولم يرد أقرض من عرضك من
أبيك وجدك وأسلافك. ومن شتم هؤلاء ليس إليه التحليل منه
قال ابن عيينة لو أن رجلاً أصاب من عرض رجل شيئاً ثم تورع فجاء
إلى ورثته أو إلى جميع أهل الأرض فحللوه ما كان في حل ولو أصاب
من ماله ثم دفعه إلى ورثته لكانت تلك كفارة له. فعرض الرجل
أشد من ماله. **قال حسان بن ثابت الأنصاري**

هجوت محمداً فأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء
فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

أراد فإن أبي وجدي ونفسي وقاء لنفس محمد. ومما يزيد في وضوح هذا حديث
حدثنيه الزيادي عن حماد بن زيد عن هشام عن الحسن قال قال رسول الله
صلعم أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم كان إذا خرج من منزله قال اللهم
إني تصدقت بعرضي على عبادك. ومن ذلك العترة يذهب الناس إلى

انها ذرية الرجل خاصة ولو من قال عترة رسول الله صلعم فانما يذهب الى ولد فاطمة
صلى الله عليها وعترة الرجل ذريته وعشيرته الادنون من مضى منهم ومن غبر
ويدل على ذلك قول ابو بكر رحمه الله عليه نحن عترة رسول الله صلعم التي
خرج منها وبيضته التي تفقأت عنه وانما جيبت العرب عنه كما جيبت
الرحى عن قطبها ولم يكن ابو بكر رضوان الله عليه ليدعي بحضرة القوم حيثا
ما لا يعرفونه ومن ذلك الخلف والكذب لا يكاد الناس يفرقون بينهما
والكذب فيما مضى وهو ان تقول فعلت كذا وكذا ولم تفعل والخلف
لما يستقبل وهو ان يقول سأفعل كذا ولا تفعله ومن ذلك الحرج
يذهب الناس الى انه حسنة الدبر وهي تحتمل ان تسمى جاعرة لانها تجعر
اي تخرج الجعر وكانت العرب تجعل الجاعرتين من الفرس والحمار موضع الرقمتين
من مؤخر الحمار

قال كعب بن زهير يذكر الحمار والاتن

ذا ما انتحاهن شؤبوبه ۔ رايت لجاعرتيه غضونا

شؤبوبه شدة دفعته يقول اذا عدا واشتد عدوه رايت لجاعرتيه تكسرا القبض
قوايمه وبسطه اياها واما قول الهذلي في صفة الضبع عشنزة جاعرتاها ثنافي
ولو اعرض عن احد من عاماتنا فيه قولا ارتضيه ومن ذلك العفاير
والمساكين وجعل لكل منهما واستعير الاكمال البلغة من العيش والمسكين
الذي لا شي له

قال الراعي

اما الفقير الذي كانت حلوبته ۔ وفق العيال فلم يترك له سبد

فجعل له حلوبة وجعلها وفق لعياله اي قوتا لا فضل فيه ومن ذلك

الخاين والسارق لا يكاد الناس يفرقون بينهما والخاين الذي اوتمن فاخذ

قال النمر بن تولب

وان بني ربيعة بعد وهب ۔ كراعي البيت يحفظه فخانا

والسارق من سرق سرا باي وجه كان يقال لكل خاين سارق وليس كل
سارق خاينا والغاصب الذي جاهرك ولم يستتر والقطع في السرق
دون الخيانة والغصب ومن ذلك البخيل واللئيم يذهب الناس الى
انهما سواء وليس كذلك انما البخيل الشحيح الضنين واللئيم الذي
جمع الشح ومهانة النفس ودناءة الاباء يقال كل لئيم بخيل وليس كل بخيل
لئيما قال ابو العباس الملوم الذي يلام ولا ذنب له والمليم الذي ياتي ما
يلام عليه قال الله عز وجل فالتقمه الحوت وهو مليم والملئم الذي
يلوم بعد الشام ومن ذلك التلاد والتليد لا يفرق الناس بينهما والتليد
ما ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيرا فشب عندك والتلاد ما ولد
عندك ومنه حديث شريح في رجل اشترى جارية وشرطوا له انها
مولدة فوجدها تليدة فردها فالمولدة بمنزلة التلاد وهي ما ولد عندك
فالتليدة في حديث شريح التي ولدت في بلاد العجم وحملت صغيرة فنشأت ببلاد
الاسلام ومن ذلك الحمد والشكر لا يفرق الناس بينهما وحمد الثناء
على الرجل بما فيه من حسن تقول حمدت الرجل اذا اثنيت عليه بكرم او حسب
او شجاعة واشباه ذلك والشكر له الثناء عليه بمعروف اولاكه وقد
يوضع الحمد موضع الشكر فيقال حمدته على معروفه عندي كما يقال شكرت له
ولا يوضع الشكر موضع الحمد فيقال شكرت له على شجاعته ومن ذلك

والجبين لا يكاد الناس يفرقون بينهما والجبهة مسجد الرجل الذي يصيبه
ندب السجود والجبينان يكتنفانها من كل جانب جبين ومن ذلك
اللبة يذهب الناس الى انها النقرة التي في النحر وذلك غلط انما اللبة المنحر
فاما النقرة فهي الثغرة ومن ذلك الورق يذهب الناس الى انه العشب
وذلك غلط انما الورقة الرحبة التي تشد بها الدولاب وهي من ما ريث
بالمكان اذا اقمت به قال الشاعر

لا يتأرى لما في القدر يرقبه ولا يعض على شرسوفه الصفر

اي لا يتحبس على ادراك القدر ليأكل منها وتقدير يتأرى من افعل فاحول
ومن ذلك الملة يذهب الناس الى انها الخبزة فيقولون اطعمنا ملة وذلك
غلط انما الملة موضع الخبزة سمي بذلك لحرارته ومنه قيل فلان
يتململ على فراشه ورجل يتملل فابدل من احدى اللامات ميا يقال
مللت الخبزة في النار املها ملا والصواب ان تقول اطعمنا خبز ملة
ومن ذلك العبير يذهب الناس الى انه اخلاط من الطيب وقال ابو
عبيدة العبير عند العرب الزعفران وحده وانشد للاعشى

وتبرد برد رداء العروس في الصيف رقرقت فيه العبيرا

ورقرقت بمعنى رققت فابدلوا من القاف الوسطى راء كما قالوا خضخضت والاصل
خضضت اي صبغته بالزعفران وصقلته وكان الاصمعي يزعم ان العبير
اخلاط تجمع بالزعفران ولا ارى القول الا ما قال الاصمعي لقول رسول الله
صلعم للمرأة اتعجز احداكن ان تتخذ تومتين ثم تلطخهما بعبير او زعفران
والتومة حبة تعمل من فضة كالدرة وكان بعض اصحاب اللغة يذهب في

قول الناس خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين انه غلط وقال انما التنزه
التباعد عن المياه والريف ومنه يقال فلان يتنزه عن الاقذار اي يباعد
نفسه عنها وفلان نزيه كريم اذا كان بعيدا من اللوم وليس هذا عندي
خطأ لان البساتين في كل مصر وفي كل بلد انما تكون خارج المصر
فاذا اراد الرجل ان يأتيها فقد اراد ان يتنزه اي يبعد عن المنازل والبيوت
ثم كثر هذا واستعمل حتى صارت النزهة القعود في الخضر والجنان
ومن ذلك الاعجمي والعجمي والاعرابي والعربي لا يكاد عوام الناس يفرقون بينها
والاعجمي الذي لا يفصح وان كان فصيحا والاعرابي هو البدوي والعربي المنسوب
الى العرب وان لم يكن بدويا ومن ذلك اشلاء الكلب هو عند الناس
اغراؤه بالصيد وبغير ما تريد ان تحمله عليه وذلك غلط انما الاشلاء
دعاء الكلب ان تدعوه اليك وكذلك الناقة والشاة قال الراجز

اشليت عنزي ومسحت قعبي

يريد انه دعا عنزه ليحلبها فاما اغراء الكلب بالصيد فهو الايساد تقول
آسدته واوسدته اذا اغريته ومن ذلك حاشية الثوب يذهب
الناس الى انها جانبه الذي لا هدب له وحواشي الثوب جوانبه كلها
فاما جانبه الذي لا هدب له فهو طرة وصنفة ومن ذلك الهجنة والاقراف
لا يكاد يفرق الناس بينهما والهجنة انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب
عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا والاقراف من قبل الاب فاذا
كانت الام من العتاق والاب ليس كذلك كان الولد مقرفا وانشد ابو

وما هند الا مهرة عربية ... سليلة افراس تجللها بغل
فان نتجت مهرا كريما فبالحري ... وان يك اقراف فمن قبل الفحل

باب
ما جاء مثنى في مستعمل الكلام

يقال ذهب منه الاطيبان يراد الاكل والنكاح اهلك الرجال الاحمران
الخمر واللحم اهلك النساء الاصفران الذهب والزعفران ويقال
للمرأة الابيضان الشحم والشباب اتى عليه العصران الغداة والعشي
والملوان الليل والنهار وهما الجديدان والعمران ابو بكر وعمر والاسودان
التمر والماء قالت عائشة رضي الله عنها لقد رأيتنا مع رسول الله صلعم وما
لنا طعام الا الاسودان التمر والماء وقال حجازي لرجل استضافه ما
عندنا الا الاسودان فقال خير كثير قال لعلك تظنهما التمر والماء
والله ما هما الا الليل والحرة والاصغران القلب واللسان والاقرعان
الذئب والغراب لانهما يقرعان من الناس والخافقان المشرق والمغرب
لان الليل والنهار يخفقان فيهما وقولهم لا يدري اي طرفيه اطول يراد
نسب امه او نسب ابيه لا يدري ايهما اكرم وانشد ابو زيد

وكيف باطراقي اذا ما شتمتني ... وما بعد شتم الوالدين صلوح

يريد اجداده من قبل ابيه وامه ويقال فلان كريم الطرفين يراد به الابوان
وقال ابن الاعرابي في قولهم لا يدري اي طرفيه اطول طرفاه ذكره ولسانه

باب

تأويل المستعمل من مزدوج الكلام

له الطم والرم الطم البحر والرم الثرى له الضح والريح الضح الشمس
يريد ما طلعت عليه الشمس وما جرت عليه الريح له الويل والأليل
الأليل الأنين قال ابن ميادة

وقولا لها ما تأمرين بوامق ... له بعد نومات العيون أليل

ولا صرف ولا عدل اي لا يقبل منه صرف ولا عدل يقال للقوم اذا افترقوا
ورجعوا لا يقبل منه صرف ولا عدل الصرف التوبة والعدل الفدية
قال الله عز وجل وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اي وان تفد كل فداء
وقال يونس الصرف الحيلة ومنه قيل انه ليتصرف في كذا وكذا قال
الله تعالى فما تستطيعون صرفا ولا نصرا ويقولون ما يعرف هرا من بر
قال ابن الاعرابي الهر دعاء الغنم والبر سوقها وقال غيره هر من هررته
اي كرهته يقال هررت فلانا تهاره اذا كرهتها يريد ما يعرف من يكرهه ممن
يبره القوم في هياط ومياط الهياط الصياح والمياط الدفاع
والميط الدفع ومنه اماطة الاذى عن الطريق وقولهم كيف الساهرة والعاهرة
الساهرة العين الساهرة ويقولون حياك الله وبياك حياك الله ملكك والتحية
الملك ومنه التحيات لله يراد الملك لله قال عمرو بن معدي كرب

اسيرها الى النعمان حتى ... انيخ على تحيته بجندي

ويقال بياك الله اعتمدك بالملك والخير قال الشاعر

باتت تبيا حوضها عكوفا ... مثل الصفوف لاقت الصفوفا

يعقد حوضها. وقال ابن الاعرابي: بيّاك جاء بك. ورُوي في بيّاك ضحكك
وحيّاك. هذا في حديث يروى في قصة آدم عليه السلام. وأنشد ابن الاعرابي:

وسعت نعم الفتى شيّاء

اي تعمّده. هذا قول ... قال الاصمعي بل ... بلغة حمير. قال وانشد
به العتري بن سليمان. ما به حبض ولا نبض: النبض الحركة. لا يعرف
الاصمعي الحبض. ما عنده خير ولا مير: المير مصدر مارهم يميرهم ميرًا من
الميرة. ماله سبد ولا لبد: السبد الشعر واللبد الصوف يعني الابل والغنم. واللبيد
[illegible]. ما يعرف قبيلًا من دبير: القبيل ما اقبلت به المرأة
من غزلها حين تفتله والدبير ما ادبرت به. قال الاصمعي: اصله من الاقبالة
والادبارة وهو شق في الاذن ثم يفتل ذلك فاذا اقبل به فهو الاقبالة
واذا ادبر به فهو الادبارة. والجلدة المعلقة في الاذن هي الاقبالة والادبارة.
هم بين حاذف وقاذف: الحاذف بالعصا والقاذف بالحجر. هو حائج
مائج. قال بعضهم: مائج ابتاع. وقال بعضهم: عطشان. وانشد:

لعمر بني شهاب ما اقاموا ... صدور الخيل والاسل النياع

يعني الرماح العطاش. ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة: العبكة الحبة
من السويق واللبكة القطعة من الثريد. ومنه ماله ثاغية ولا راغية:
الثاغية الشاة والراغية الناقة. ما يدالس ولا يوالس: يدالس من
الدلس وهو الظلمة اي لا يخدعك ويخفي عنك الشيء فكأنه يأتيك به في
الظلام. ومنه يقال دلّس علي كذا وكذا. ولا يوالس من الولس وهو الخيانة.
وقولهم فلان يداجي فلانًا: مأخوذ من الدجى وهي الظلمة اي يساتره بالعداوة

ويخفيها عنه

١٢

باب

ما يُستعمل من الدعاء في الكلام

رغم الله انفه اي الزقه بالرغام وهو التراب. ومن ثم يقال على رغمك وعلى رغم
انفك وان رغم انفك. ويقولون قمقم الله عصبه اي جمعه وقبضه ومنه
قيل للبحر قمقام لانه مجتمع الماء. ويقال استأصل الله شأفته والشأفة
قرحة تخرج بالقدم فتكوى فتذهب. يقال منه شئفت رجله شأفًا يقول
اذهبك الله كما اذهب ذاك. اسكت الله نأمته: مهموزة مخففة الميم
وهي من النئيم وهو الصوت الضعيف. ويقال نامّته بالتشديد غير مهموز
اي ما ينم عليه من حركته. سخّم الله وجهه اي سوّده من السخام وهو
سواد القدر. اباد الله خضراءهم اي سوادهم ومعظمهم ومن ذلك قيل
للكتيبة خضراء. قال الاصمعي: لا يقال اباد الله خضراءهم ولكن يقال
اباد الله غضراءهم اي خيرهم وغضارتهم. والغضراء طينة خضراء حرّة
علكة. يقال انبط بئره في غضراء. بالرفاء والبنين: يُدعى بذلك للمتزوج
والرفاء الالتحام والاتفاق ومنه أخذ رفو الثوب. ويقال بالرفاء من رفوت
الرجل اذا سكّنته. قال الهذلي:

رفوني وقالوا يا خويلد لا تُرَع ... فقلت وانكرت الوجوه هم هم

ويقال من [illegible] ومن استغفر رفاء. وقولهم مرحبًا اي أتيت
رحبًا اي سعة واهلًا اي أتيت اهلًا لا غرباء فأنس ولا تستوحش
وسهلًا اي اتيت سهلًا لا حزنًا وهو في مذهب الدعاء كما تقول لقيت خيرًا

باب

تأويل كلام من كلام الناس مستعمل

يقولون حلب فلان الدهر أشطره اي مرت عليه ضروبه من خيره وشره واصله
واصله من اخلاف الناقة ولها شطران قادمان وآخران فكل خلفين شطر
ويقولون ما بفلان طرق اي ما به قوة واصل الطرق الشحم فاستعير
مكان القوة لان القوة اكثر ما تكون عنه ويقولون ادفعه اليه برمته
واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه والرمة الحبل البالي
فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته لم يحتبس منه شيئا فقيل ادفعه اليه
برمته اي كله وهذا المعنى اراد الاعشى في قوله للخمار

فقلت له هذه هاتها ... بأدماء في حبل مقتادها

اي اعطني هذه الخمرة بناقة برمتها ويقولون ما به قلبة قال الفراء اصله
من القلاب وهو داء يصيب الابل وزاد الاصمعي يشتكي البعير منه
قلبه فيموت من يومه فقيل ذلك لكل سالم ليست به علة وقال ابن
الاعرابي معناه ليست به علة يقلب لها فينظر اليه قال الراجز

لم يقلب ارضها البيطار ... ولا لحبليه بها حبار

الحبار الاثر اي لم يقلب قوائمها من علة بها فقد كان بعضهم يقول في قولهم
ما به قلبة اي ما به حول قال هذا الاصل ثم استعير لكل سالم ليست
به آفة ويقولون فلان نسيج وحده واصله ان الثوب الرفيع النفيس
لا ينسج على منواله غيره واذا لم يكن نفيسا عمل على منواله سدى عدة اثواب
فقيل ذلك لكل كريم من الرجال ويقولون لئيم راضع فاصله ان رجلا

كان يرضع الغنم والابل ولا يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فقيل ذلك لكل لئيم
من الرجال اذا ارادوا تأكيد لومه والمبالغة في ذمه ويقولون
هو على يدي عدل قال ابن الكلبي هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة
وكان ولي شرطة تبع فكان تبع اذا اراد قتل رجل دفعه اليه فقال
الناس وضع على يدي عدل ثم قيل ذلك لكل شيء قد يئس منه
ويقولون من رفع صوته قد رفع عقيرته اي صوته واصله ان رجلا
قطعت احدى رجليه فرفعها ووضعها على الاخرى وصرخ باعلى صوته
فقيل لكل رافع صوته قد رفع عقيرته ويقولون للمرأة السيئة الخلق
غل قمل واصله ان الغل كان يكون من قد وعليه الشعر فيقمل على الاسير
ويقولون هو ابن عمي لحا اي لاصق النسب من قولهم لحت عينه اذا
التصقت ويقولون في النكرة هذا ابن عم لح ويقولون ارتب نحا باعرا اي
نظرا بتحريق شديد ومخرج باهر مخرج لابن وتامر ودارع اي ذو لبن وتمر ودرع وحب
ويقولون ريح الخطا اي الشعف البرد ذهب الحر وريح في معنى ذلك ويقال
صار في البراح وهو المتسع من الارض ويقولون لا يسم عليه اي لا يفتح
واصله من ابلمت الناقة اذا ورم حياؤها من شدة الضبعة ويقولون
الناس اخياف اي مختلفون مأخوذ من الخيف وهو ان تكون احدى العينين من
الفرس سوداء والاخرى زرقاء ويقولون صدقوهم القتال وهو مأخوذ من
الشيء الصدق وهو الصلب ويقال رجل صدق النظر وصدق اللقاء ويقولون
طعنه فقطره اي القاه على احد قطريه والقطران الجانبان ويقولون طعنه
فجدله اي رمى به الارض ويقال الارض الجدالة قال ذلك ابو زيد وانشد

قد اركب الآلة بعد الآلة ۞ واترك العاجز بالجدالة ۞

ويقولون لطرح من ذي علق اي من ذي هوى قد علق حبه بقلبه ويقولون
بكى الصبي حتى فحم ويقال فحم ايضا اي انقطع صوته من البكاء من قولك فلان مفحم
اذا انقطع عن الخصومة وعن الشعر ويقولون عند ذلك الفاقرة وهي الداهية يراد
انها فاقرة الظهر اي كاسرة فقاره ورجل عجر وبجر اي مكسور العظام
ويقال هو من فقرت انف البعير اذا حززته بحديدة ثم وضعت على موضع الحز
وعليه وتر ملوي تذلله وتروضه ويقولون هو ابن بجدتها يراد عنده
علم ذلك اي عالم ذلك وهو عالم ببجدة امرك اي بدخلته ويقولون
غضب واستشاط اي احتد وهو من شاط يشيط كانه احترق اي التهب
في غضبه قال الاصمعي هو من قولهم ناقة مشياط وهي التي يطير فيها السمن
سريعا ويقولون سكران ما يبت اي لا يقطع امرا من قولك بت الحبل
وطلق ثلاثا بتة قال الاصمعي ولا يقال بتة قال الفراء هو من قولك
بتت عليه القضاء وابتته وقولهم صدقة بتة بتلة منبتات في قطعت
يراد انها بائنة من صاحبها مقطوعة لا سبيل له عليها ومنه قيل لمريم العذراء
البتول اي المنقطعة عن الرجال ويقولون كما تدين تدان اي لا تفعل
فيفعل بك وكما تجزي تجازى وهو من قولهم دنته بما صنع اي جازيته
ويقولون عدا فلان طوره وهو من طور الدار وهو ما كان ممتدا معها من
فنائها ومنه يقال لا اطور به اي لا اقرب فناءه ويقولون هم في امر لا
ينادى وليده يرى اصله شدة اصابتهم حتى كانت المرأة تنسى وليدها وتذهل
عنه فلا تناديه ثم صار مثلا في كل شدة وقال ابو عبيدة هو امر عظيم
ربما ينادى فيه الصغار انما ينادى فيه الجلة وذكر ابو العباس عن ابن الاعرابي الصبيان

15

اذا رأوا عجبا تحددوا له مثل القرد وتحاديا فلا ياذنون ولكن يزجرون
يزجرونه فالمعنى انهم في امر عجيب وقال غير هؤلاء يقال هذا في موضع
الفرح والسعة اي من اهل الوليد بيت لا شيء لهم يزجر عنه وذلك
لفرح الشيء عندهم ونحوه من قولهم هم في خير لا يطير غرابه يقول يقع الغراب
فلا ينفر لكثرة ما عندهم ويقولون هو حيفف جنب واصله من الجلاء
الشاة وهي المسلوخة بلا رأس ولا اكارع ولا بطن ويقولون لفلان
ساقطة ولاقطة اي لكل نادرة من الكلام من يحملها ويشيعها ويقولون
حلف له بالغموس وهي اليمين التي تغمس صاحبها في الاثم ويقولون
خاس البيع والطعام واصله من خاست الجيفة في اول ما تروح فكانه
كسد حتى فسد ويقولون افعل ذلك على ما خيلت اي على ما شبهت
من قولك هو مخيل للخير اي خليق به ويقولون تركته يتلدد اي يلتفت
يمينا وشمالا وهو من اللديدين وهما صفحتا العنق ويقولون
لحم ساخ بالتشديد واصله سخ يسخ اي صب كانه يصب الودك
صبا ويقولون كبر حتى صار كانه قفة وهي الشجرة اليابسة البالية
يقال قف يقف قفوفا اذا يبس ويقولون خبيث داعر قال ابن الاعرابي
اخذت الدعرة من العود النخر وهو الكثير الدخان ويقولون قال
ذلك ايضا وفعله ايضا وهو مصدر آض الى كذا اي صار اليه كانه
قال فعل ذلك عودا وقولهم مائة ونيف مأخوذ من اناف على الشيء
اي اطل عليه وزاد فكانه لما زاد على المائة اشرف عليها وقولهم بضع
سنين وبضعة عشر قال ابو عبيدة هو ما دون نصف العقد يراد ما
بين الواحد الى اربعة وقال غيره هو ما بين الواحد الى تسعة وقولهم

استحفاه اي واصل في الحفر يعنون بالحفر الاجتهاد وقولهم نصّ الحديث
الى فلان اي رفعه وهو من النص في السير وهو ارفعه وقولهم
فلان يحابي فلانًا هو يفاعل من حبوته احبوه اذا اعطيته وقولهم
فلان فَدْم اي ثقيل ومنه صبغ مُفدَّم اي خاثر مشبع ثقيل وقولهم
هرم مائج اي يمج ريقه ولا يستطيع ان يحبسه من الكبر وقولهم
انتم لنا خَوَل هو جمع خائل وهو الراعي يقال فلان يخول على اهله
اي يرعى عليهم هذا قول الفراء وقال غيره هو من خوّلك الله الشيء اذا
ملّكك اياه وقولهم ماله دار ولا عقار العقار النخل ويقال بيت
كثير العقار اي كثير المتاع قال الاصمعي عُقر الدار اصلها ومنه
قيل العقار والعقار المنزل والارض والضياع قال ابو زيد الوثات
اموال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحدة ناتة وقولهم
اسود مثل حلك الغراب قال الاصمعي هو سواده وقال غيره
اسود مثل حَنَك الغراب وقال يعني منقاره وقولهم ليت شعري
هو من شعرت قال سيبويه اصله فِعْلة مثل الدِّرية والفطنة
كان الاصل شِعرة شعرتي فحذفت الهاء والشاعر ماخوذ منه وقولهم
لا جرم قال الفراء هي بمنزلة لا بدّ ولا محالة ثم كثرت في الكلام حتى
صارت بمنزلة حقًا واصله من جرمت اي كسبت قال الشاعر

ولقد طعنت ابا عيينة طعنة ... جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا

اي كسبت لها الغضب قال وليس قول من قال حق لفزارة الغضب بشيء
وقولهم ما رزأته زبالاً اي ما نقصته ما تحمل النملة بفيها وما رزأته فتيلاً
الفتيل ما يكون في شق النواة مثله ما رزأته شيئًا وقولهم سبوته بهر

اذا انجلى وهو من الشَّوار والشَّوار الفرج كأنّ رجلاً ابدى عورة رجل
فاستحيا من ذلك فقيل ذلك لكل من فعل بأحد فعلاً يستحيي منه
ومن ذلك يقال ابدى الله شوارك ثم سمّي متاع البيت شوارًا منه
وقولهم بنى فلان على اهله اصله انه كان من يريد الدخول بأهله
ضرب عليها قبة فقيل لكل داخل باهله بانٍ وقولهم كنا في املاك
فلان هو من الملك اي املكناه المرأة واملكناه مثل ملكناه
وقولهم بيننا وبينهم مسافة اصله من السَّوف وهو الشمّ وكان الدليل
بالفلاة ربما اخذ التراب فشمّه ليعلم اعلى قصد هو ام على جور
ثم كثر ذلك حتى سمّوا البعد مسافة قال رؤبة

اذا الدليل استاف اخلاق الطرق

اي شمّها وقولهم للدية عقل والاصل ان الابل كانت تجمع وتعقل
بفناء ولي المقتول فسمّيت الدية عقلاً وان كانت دراهم ودنانير
وقولهم للاخيذ اسير والاصل انهم كانوا اذا اخذوا رجلاً شدّوه
بالقِدّ فلزم هذا الاسم كل ماخوذ شُدّ به او لم يُشدّ يقال ما احسن
ما اسر قتبه اي ما احسن ما شدّه بالقِدّ ومنه قول الله عز وجل وشددنا
اسرهم وقولهم للنساء ظعائن واصل الظعائن الهوادج وكُنّ يكنّ
فيها فقيل ظعينة قال ابو زيد ولا يقال حُمول ولا ظُعن الا للابل
التي عليها الهوادج كان فيها نساء او لم يكن وقولهم للمزادة راوية والراوية
البعير الذي يُستقى عليه الماء فسمّي الوعاء راوية باسم البعير الذي
يحمله ومثله الخفض متاع البيت تسمّي البعير الذي يحمله خفضًا
وقولهم لغسل الوجه واليد وضوء واصله من الوضاءة وهي الحسن والنظافة

كانَ الغاسل دحرجة وضاه ذي حسًا رنطلنه وقولهم للتمسح بالحجر استنجى
واصله من النجوة وهي الارتفاع من الارض وكان الرجل اذا اراد قضاء حاجته
تستر بنجوة فقالوا ذهب ينجو كما قالوا ذهب يتغوط ثم اشتقوا منه قد
استنجى اذا مسح موضع النجو او غسله والتغوط من الغائط وهو البطن الواسع
من الارض المطمئن وكان الرجل اذا اراد قضاء حاجته اتى غائطا من الارض
فقيل لكل من احدث قد تغوط والعذرة فناء الدار فكانوا يلقون الحدث بالافنية
العدور فسمي الحدث عذرة وفي الحديث اليهود انتن خلق الله عذرة اي
فناء والحش الكنيف واصله البستان وكانوا يقضون حوائجهم في
البساتين فسمي الكنيف حشا والكنيف اصله الساتر ومنه قيل للترس
كنيف اي ساتر فكانوا قبل ان يتخذوا الكنيف يقضون حوائجهم في البراحات
والصحارى فلما حفروا في الارض آبارا تستر الحدث سميت كنفا والتيمم
بالصعيد اصله التعمد يقال تيممتك وتاممتك وامممتك قال الله
عز وجل فتيمموا صعيدا طيبا اي تعمدوا ثم كثر استعمالهم هذه الكلمة
حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب وقولهم فلان ضخم الدسيعة
وهو من وسع المجاز بجرته اذا دفع بها والمعنى انه كثير العطية وقولهم
حامي الحقيقة اي يحمي ما يحق عليه وحامي الذمار اي اذا ذمر وغضب
حمي نحوي من المعروف خفيف حاذي تحفيف الرأس ماخوذ من ملحة
وهي البرص عسل ماذي اي ابيض والدرع ماذية اي بيضاء وثياب
ركابية منه كان يحمل على الابل من الشام وهي ركاب ورجل ركابي واصله
القطا كدري ينسب الى معظم القطا وهي كدر وكذلك الغوري منسوب الى
طيبه قمري اي بيض والدبسي منسوب الى طير دبس مطر ربيع وربعي

ومنه يسمى الوضح بالبيان فيت الا الاوضح الحداد والمالكي لان اول من عمل
الحديد الهالك بن عمرو بن اسد بن خزيمة ولذلك قيل لبني حبيب القيون
الغراب ابن دأية لانه يقع على دأية البعير فينقرها والدأية من ظهر البعير الموضع
الذي تقع عليه ظلفة الرحل منقورة

اصول اسماء الناس

المسمون بالنبات ثمامة واحدة الثمام وهو نبت ضعيف له خوص او شبيه بالخوص
وربما حشي به وسد به خصاص البيوت قال عبيد بن الابرص

حيا باجلهم تحا * عفت بسيفها المحارم
حبست بها عوديني * تنشم وتعرض تمامه

وحمامة هاف التوبة سمرة واحدة السمر وهو شجر ام غيلان طلحة
واحدة الطلح وهو شجر عظام من العضاه شبابة واحدة الشباب وهو
النبع عرعرة واحدة العرعر وهو شجر مرارة واحدة المرار وهو نبت
اذا اكله الرجل تقلصت منه مشافرها ومنه قيل بنو آكل المرار شقرة
واحدة الشقر وهو شقائق النعمان قال الشاعر

وعلا نخيل وماء كالشقر

علقمة واحدة العلقم وهو الحنظل حمزة بقلة حدثني زيد بن جذعم قال
حدثنا ابو داود عن شعبة عن جابر عن ابي نصر عن انس بن مالك انه قال
كناني رسول الله صلعم ببقلة كنت اجتنيها وكان يكنى ابا حمزة وقد ذكرت
هذا في كتاب غريب الحديث باكثر من هذا البيان قتادة واحدة القتاد وهو
شوك وبه سمي الرجل سلمة واحدة السلم وبها سمي الرجل والسلم من
العضاه ارطاة واحدة الارطى وهو شجر

المسمون بأسماء الطير هوذة القطاة وبها سمي الرجل القطامي بفتح القاف
وضمها الصقر وهو مأخوذ من القطم وهو الشهوان اللحم وغيره يقال فحل قطم
اذا كان يشتهي الضراب اليعقوب ذكر الحجل واسم الرجل أعجمي وافق هذا الاسم
من العربي الأول لا ينصرف وما كان على هذا المثال من العربي فإنه ينصرف نحو
يربوع ويعسوب لانه وان كان مزيدا في اوله فانه لم يضارع الفعل الرهيشم (?)
فرخ العقاب حمدة الحمامة عكرمة الحمامة
المسمون بأسماء السباع عنبس الاسد وهو فنعل من العبوس وبه سمي الرجل
اوس الذئب وبه سمي الرجل ويقال بل بالعطية سمي يقال أُسْتُ الرجل أوسه
أوسا اذا اعطيته قال الشاعر

فلأحشأنك مشقصا أوسا أويس من الهبالة

حيدرة الاسد وبه سمي الرجل ومنه قول علي عليه السلام

انا الذي سمتني أمي حيدره

فرافصة بعض أسماء الاسد سمي بذلك لشدته ذؤالة الذئب وبه سمي
الرجل ثعلبة انثى الثعالب هيصم الاسد هرثمة الاسد الدرعاس (?)
الاسد الضيغم الاسد أخذ من الضغم وهو العض والذي (?) الاسد الفرافصة
الاسد نهشل الذئب كلثوم الفيل وبه سمي الرجل
المسمون بأسماء الهوام الحنش الحية وبه سمي الرجل حنشا والحنش ايضا
كل شيء يصاد من الطير والهوام يقال حنشت الطير اذا صدته شبث دابة
تكون في الرمل وجمعها شبثان سميت بذلك لتشبثها بما وثبت عليه قال
الشاعر

مدارج شبثان لهن هميم

جندب الجرادة وبه سمي الرجل الذر جمع ذرة وهي اصغر النمل قال الله عز وجل

من يعمل مثقال ذرة خيرا يره أي وزن ذرة وبه سمي الرجل ذرا وكني أبا ذر
العلس القراد وبه سمي المسيب بن علس الشاعر المازن بيض النمل ومنه
بنو مازن الأراقم بنو جشم وناس من تغلب اجتمعوا فقال قائل كأن
أعينهم أعين الأراقم والأراقم الحيات واحدها أرقم الفرعة القملة والصغيرة
فريعة ومنه سمي حسان بن الفريعة

المسمون بالصفات وغيرها

النجاشي هو الناجش والنجش استثارة الشيء ومنه قيل للزائد في السلعة
ناجش ونجاش ومنه قيل للصائد نجاش قال محمد بن إسحاق النجاشي اسمه
أصحمة وهو بالعربية عطية وان النجاشي اسم الملك كقولك هرقل وقيصر
ولست أدري أبالعربية هو أم وفاق وقع بين العربية وغيرها علاثة
مأخوذ من علثت الطعام بغيره وعلثته اذا خلطته به شعيرا وغيره
مرثد من رثدت المتاع اذا نضدت بعضه على بعض الشوذب الطويل
حوشب العظيم البطن حنبس الشجاع ويقال هو الملازم الشيء لا يفارقه
البهنس (?) الشجاع جهمة جهم عطابة (?) من العكوب (?) وهو الغبار ذفافة
من قولك خفيف ذفيف والذفيف السريع ومنه يقال ذففت على الجريح اذا
أسرعت قتله نصاح خيط لانه ينصح به الثوب أي يخاط ناشرة
واحدة النواشر وهي العصب في ظاهر الذراع ابن الترقة (?) والترقوة معروفة قال
ابو زيد وهي بالحبشية ايضا سلم الدلو لها عروة واحدة الحوفزان
يرحلان (?) من حفزه يقال انه سمي بذلك لان بسطام بن قيس حفزه بالرمح
حين خاف ان يعجزه فسمي بذلك حفزه الحوفزان قال الشاعر

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة سقته نجيعا من دم الجوف أشكلا

وكيع من استوكع الشيء اذا اشتد يقال دابة وكيع وسقاء وكيع واستوكعت
معدته اذا قويت . وذلك من قولك استنقذت [illegible] . النضر
الذهب . مجزر تخفيف المصغر وقيل هو مأخوذ من التجرد وهو العريان ومنه
حماد عجرد . حنبل القصير ويقال للعزة ايضا حنبل . قتيبة تصغير
قتب وجمعه اقتاب وهو الرحال قال الاصمعي والكسائي واحدتها قتبة
عامر بن فهيرة تصغير فهر والفهر مؤنثة يقال هذه فهر . عامر بن ضبارة
بالفتح من قولهم فلان ذو ضبارة اذا كان موثق الخلق ومنه ضبر الفرس
اذا جمع قوائمه ووثب ومنه قيل الجماعة يغزون ضبر ومنه اضبارة الكتب
وضبرت الكتب وقرأت بخط الاصمعي عن عيسى بن عمر انه قال شرحبيل
اعجمي وكذلك شراحيل واحسبهما منسوبين الى ايل مثل جبريل وميكائيل
وايل هو الله عز وجل . زهير هو زاهر مصغر مرخم مثل سويد من اسود
والازهر الابيض . الزبرقان القمر ويقال انما سمي الزبرقان ابن بدر
الزبرقان لصفرة عمامته يقال زبرقت الشيء اذا صفرته ومنه مصعب
الحارث هو الكاسب للمال او الجامع له ومنه قول عبد الله بن عمر احرث
لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا . الكهمس
القصير . حفص زبيل من جلود . كلدة قطعة من الارض غليظة ومنه
الحارث بن كلدة . النكث احد انكاث الاخبية والاكسية وهو ما نقض
منها ليغزل ثانية ويعاد مع الجديد ومنه بشير بن النكث . الخزز
القطيع من الغنم . حرقوص من قولك حرقت الشيء اذا حرقته قال الاصمعي
وجل وهو الذي [illegible] الصغار بالمدة . حراش جمع حرش وهو الاثر ومنه
ربعي بن حراش . الزرافي [illegible] من الناس والكلاب . زفر وفهم

١٩

المعنى [illegible] والزفر [illegible] الظهر ومنه قيل [illegible] يحمل القرب
[illegible] ويقال فهمت له اي اعطيته . وفهم معدول عن فاهم . وفهو واحد افواه
[illegible] وهو ما يجيء من البحر وقيل [illegible] واحدا يقال [illegible]
[illegible] ومنه يقال تحرك اذا [illegible] الرجل [illegible]
قثم يقال [illegible] وجل [illegible] . [illegible] عروق الذهب واحدها سامة وبها
سمي سامة بن لؤي . الفرزدق قطع العجين واحدها فرزدقة وهو لقب له لانه
كان جهم الوجه . الجرير حبل يكون في عنق الدابة والناقة [illegible] وبه سمي
الرجل جريرا . الاخطل من الخطل وهو استرخاء الاذن ومنه قيل للكلام
الفاسد خطل وقيل للناقة [illegible] . ذو الرمة والرمة الحبل البالي
ابن حلزة والحلزة القصير [illegible] والدعاية [illegible] وهي ايضا
[illegible] الذي على رأس وتر القوس . الطرماح الطويل يقال طرح البناء اذا
[illegible] . المصعب الفحل من الابل وبه سمي الرجل مصعبا . مهلهل
من هلهلت الشيء اذا رققته ويقال انما سمي مهلهلا لانه اول من ارق
الشعر . قريش من التقرش وهو التكسب من التجارة يقال قرش يقرش
ويقرش اذا كسب وجمع . دارم من الدرمان وهو تقارب الخطو دروي
ان دارم بن مالك كان يسمى بحرا وان اباه قوما في حمالة فقال له
يا بحر ائتني بخريطة وكان فيها مال فجاءه يحملها وهو يدرم تحتها من
ثقلها فقال قد جاءكم يدرم فسمي دارما بذلك . الاوشوة من قولك
رجل فيه شنوءة اي تقزز ويقال بل سموا بذلك لانهم تشانأوا
وتباعدوا . النوفل العطية وهو من تنفلت اذا ابتدأت العطية من غير ان
يجب عليك ومنه قيل لصلاة التطوع نافلة وبه سمي الرجل نوفلا

نفس سحق ذلك لبياضه ويقال بل المضيرة من اللبن الحمض وهو كالقطر
ربما تطبخ به ربيبة بيضة السلاح ربما سمي الرجل فارعة ما اسماه
الماء ماخوذ من قولك فرعت القوم اذا علوتهم عاتكة القوس اذا
قدمت واحمرت ربطة الملاءة وربما سميت المرأة ربطة الرباب
سحاب وبه سميت المرأة روبة للبن خمير يلقى عليه من الحامض
ليروب وروبة الليل ساعة منه يقال اتيته بعد روبة الليل ومنه

قول الشاعر — هو بشر بن ابي خازم الاسدي

فان تميم تميم بن مر ۞ فالفاهم القوم روبى نياما

يقال روبى خثراء الانفس مختلطون ويقال شربوا من الرائب فسكروا وناموا
ويقال فلان لا يقوم بروبة اهله اي بما سندوا اليه من حوائجهم غير مهموز
وروبة بالهمز قطعة يرأب بها الشيء اي يسد به وربما سمي روبة بن العجاج
من هذه وروى نقلة الاخبار ان طيئا اول من طوى المناهل فسميت
بذلك واسمه جلهمة وان مرادا اول من تمرد فسميت بذلك واسمها
يحابر ولست ادري كيف هذان الحرفان ولا انا من هذه التاويل فيهما
على يقين

باب آخر من صفات الناس

رجل عفرية في سكرج وهو ماخوذ من العفرية والعفريتة تنتفخ ولا [illegible]
رجل وغد وهو الدني من الرجال وهو من قولك وغدت القوم اغدهم اذا
خدمتهم امة لخناء من اللخن وهو النتن يقال لخن السقاء اذا تغيرت
ريحه امة وكعاء من الوكع في الرجل وهي ان تميل ابهام الرجل على الاصابع
حتى تزول فيرى شخص اصلها خارجا رجل شتيم [illegible] اي قبيح
واستعيبه ومنه تيم اللات كانه عبد اللات رجل جميل قالوا اصله
من الودك يقال اجتمل الرجل اذا اذاب الشحم واكله والجميل الودك

بعينه ووصف الرجل به يراد ان ماء الحسن يجري في وجهه والمصلوب
ايضا من الصليب وهو الودك يقال اصطلب الرجل اذا جمع العظام
فطبخها ليخرج ودكها فيأتدم به ومنه قول الكميت بن زيد

واحتل برك الشتاء منزله ۞ وبات شيخ العيال يصطلب

وقال الهذلي — هو ابو خراش

جريمة ناهض في رأس نيق ۞ ترى لعظام ما جمعت صليبا

اي ودكا المخنث ماخوذ من الانخناث وهو التكسر والتثني ومنه
سميت المرأة خنثاة ومنه الخنثى امرأة مقلات اذا لم يعش لها ولد
مفعال من القلت وهو الهلاك مثل مهلاك ويحكى عن بعض العرب
انه قال ان المسافر ومتاعه لعلى قلت الا ما وقى الله الضيف ماخوذ من
ضاف اي عدل ومال والاضافة الامالة رجل ماجن اي كانه
مستخرج العقل من قولك مجنت فلانا ما في الضرع اذا استخرجته
رجل مأبون اي مقروف بخلة من السوء من قولك ابنت الرجل أبنه
وآبنه بشيء ومنه الحديث في وصف مجلس رسول الله صلعم لا تؤبن
فيه الحرم اي لا تذكر بسوء والماجد الشريف والكريم الصفوح
والسيد الحليم والاريب العاقل والارب العقل السفيه الجاهل
والحسيب من الرجال ذو الحسب والحسب العدد يقال حسبت الشيء حسبا
وحسابا اذا عددته والمعدود حسب كما تقول نفضت نفضا والمنفوض
نفض ومنه يقال ليكن عملك بحسب ذلك اي على قدره وعدده بفتح
السين فطاحل [illegible] من الرجال الذي يعقد [illegible] الاحسنة

او عنه اقام شهراً

باب معرفة في السماء والنجوم والأزمان والرياح

السماء كل ما علاك فأظلك ومنه قيل لسقف البيت سماء وللسحاب
سماء قال الله تبارك وتعالى وأنزلنا من السماء ماء مباركا يريد من
السحاب والفلك مدار النجوم الذي يضمها قال الله عز وجل وكلٌّ
في فلك يسبحون سماه فلكا لاستدارته ومنه قيل فلكة المغزل وقيل
فلك ثدي المرأة والفلك قطبان قطب في الشمال وقطب في الجنوب
متقابلان ومجرة السماء سميت مجرة لأنها كأثر المجر ويقال هي
شرج السماء ويقال باب السماء والبروج واحدها برج وأصل
البروج الحصون والقصور قال الله تبارك وتعالى ولو كنتم في بروج مشيدة
وأسماؤها الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد
والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت
ومنازل القمر ثمانية وعشرون منزلا ينزل القمر كل ليلة بمنزل منها
قال الله جل وعز والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم والعرب
تزعم أن الأنواء لها وتسميها نجوم الأخذ لأن القمر يأخذ كل ليلة في
منزل منها والأزمنة أربعة أزمنة الربيع وهو عند الناس الخريف
سمته العرب ربيعا لأن أول المطر يكون فيه وسماه الناس خريفا لأن الثمار
تخترف فيه ودخوله عند حلول الشمس برأس الميزان ونجومه من هذه
المنازل الغفر والزبانى والإكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة
ثم الشتاء ودخوله عند حلول الشمس برأس الجدي ونجومه سعد الذابح
وسعد بلع وسعد السعود وسعد الأخبية وفرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو
المؤخر والرشاء ثم الصيف ودخوله عند حلول الشمس برأس الحمل وهو

عند الناس الربيع ونجومه الشرطان والبطين والثريا والدبران
والهقعة والهنعة والذراع ثم القيظ وهو عند الناس الصيف
ودخوله عند حلول الشمس برأس السرطان ونجومه النثرة والطرف
والجبهة والزبرة والصرفة والعواء والسماك الأعزل ومعنى
النوء سقوط نجم منها في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله في المشرق
من ساعته وإنما سمي نوءا لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع ينوء
نوءا وذلك النهوض هو النوء ومنه قيل لتنوء بالعصبة أولي القوة
وكل ناهض بثقل فقد ناء وبعضهم يجعل النوء السقوط كأنه من الأضداد
وسقوط كل نجم منها في ثلاثة عشر يوما وانقضاء الثمانية والعشرين مع
انقضاء السنة القبلة وكانوا يقولون ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول في
استئناف السنة المقبلة وكانوا يقولون إذا سقط منها نجم وطلع آخر
فكان عند ذلك مطر أو ريح أو حر أو برد نسبوه إلى الساقط إلى أن يسقط
الذي بعده فإن سقط ولم يكن مطر قيل خوى نجم كذا وأخوى وسرار
الشهر وسراره آخر ليلة لاستسرار القمر وربما استسر ليلة وربما
استسر ليلتين والبراء آخر ليلة في الشهر سميت بذلك لتبرؤ القمر
فيها من الشمس والمحاق ثلاث ليال من آخر الشهر سميت بذلك لانمحاق القمر فيها أو
الشهر والنحيرة آخر يوم من الشهر لأنه ينحر الذي يدخل والهلال أول ليلة
والثانية والثالثة ثم هو قمر بعد ذلك إلى آخر الشهر وليلة السواء ليلة ثلاث
عشرة ثم ليلة البدر لأربع عشرة وسمي بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع كأنه
يعجلها المغيب ويقال سمي بدرا لتمامه وامتلائه وكل شيء تم فهو بدر ومنه

قيل لعشرة آلاف درهم بدرة لأنها تمام العدد ومنتهاه ومنه قيل عين بدرة أي عظيمة والعرب تسمي ليالي الشهر كل ثلاث منها باسم فتقول ثلاث غُرَر جمع غُرّة وغرة كل شيء أوله وثلاث نُفَل وثلاث تُسَع لأن آخر يوم منها اليوم التاسع وثلاث عُشَر لأن أول يوم منها اليوم العاشر وثلاث بيض لأنها تبيض بطلوع القمر من أولها إلى آخرها وثلاث دُرَع وكان القياس دُرْع سميت بذلك لاسوداد أوائلها وابيضاض سائرها وثلاث ظُلَم لإظلامها وثلاث حنادس لسوادها وثلاث دآدي لأنها بقايا وثلاث محاق لانمحاق القمر أو الشهر وللشمس مشرقان ومغربان وكذلك القمر قال الله عز وجل رب المشرقين ورب المغربين فالمشرقان مشرقا الصيف والشتاء والمغربان مغربا الصيف والشتاء ومشرق الشتاء مطلع الشمس في أقصر يوم من السنة ومشرق الصيف مطلع الشمس في أطول يوم من السنة والمغربان على نحو ذلك ومشارق الأيام ومغاربها في جميع السنة بين هذين المشرقين والمغربين قال الله عز وجل فلا أقسم برب المشارق والمغارب ويسمى النجم نجماً بالطلوع يقال نجم السن إذا طلع ونجم النجم ويسمى طارقاً لأنه يطلع ليلاً وكل من أتاك ليلاً فقد طرقك ومنه قول هند بنت عتبة

نحن بنات طارق ، نمشي على النمارق

تريد أن أبانا نجم في شرفه وعلوه قال الله عز وجل وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب ويسمى القمر قمراً لبياضه والأقمر الأبيض وليلة قمراء أي مضيئة والفجر فجران يقال للأول منهما ذنب السرحان وهو الفجر الكاذب شبه بذنب السرحان لأنه مستدق صاعد في غير اعتراض والفجر الثاني هو الفجر الصادق الذي يستطير وينتشر وهو عمود الصبح ويقال للشمس ذكاء لأنها تذكو كما تذكو النار والصبح ابن ذكاء لأنه من ضوئها

وقرن الشمس أعلاها وأول ما يبدو منها في الطلوع وحواجبها نواحيها وإياة الشمس ضوؤها والدارة حول القمر يقال لها الهالة والرياح أربع الشمال وهي تأتي من ناحية الشام وذلك عن يمينك إذا استقبلت قبلة العراق وهي إذا كانت في الصيف حارة بارح وجمعها بوارح والجنوب تقابلها والصبا تأتي من مطلع الشمس وهي القبول والدبور تقابلها وكل ريح جاءت بين مهبي ريحين فهي نكباء سميت بذلك لأنها نكبت أي عدلت عن مهاب هذه الأربع والدراري النجوم عظامها الواحد دري غير مهموز نسبت إلى الدر لبياضه والجدي الذي تعرف به القبلة هو جدي بنات نعش الصغرى وبنات نعش الصغرى بقرب الكبرى على مثال تأليفها أربعة منها نعش وثلاثة بنات فمن الأربعة الفرقدان وهما المتقدمان ومن البنات الجدي وهو آخرها والسهى كوكب خفي في بنات نعش الكبرى والناس يمتحنون به أبصارهم وفيه جرى المثل أريها السهى وتريني القمر والفكة كواكب مستديرة خلف السماك الرامح والعامة تسميها قصعة المساكين وفلج الفكة السماك الرامح سمي رامحاً بكوكب يقدمه يقولون هو رمحه والسماك الأعزل حد ما بين الكواكب اليمانية والشامية سمي أعزل كأنه لا سلاح معه كما كان للآخر والنسر الواقع ثلاثة أنجم كأنها أثافي وبإزائه النسر الطائر وهو ثلاثة أنجم مصطفة وإنما قيل للأول واقع لأنهم يجعلون اثنين منه جناحيه ويقولون قد ضمهما إليه كأنه طائر وقع وقيل للآخر طائر لأنهم يجعلون اثنين منه جناحيه ويقولون قد بسطهما كأنه طائر والعامة تسميها الميزان والكف الخضيب كف الثريا المبسوطة ولها كف أخرى يقال لها

جميعاً وهي اسفل من الشرطين والعيوق في طرف المجرة الايمن وعلى اثره
ثلثة كواكب بينة يقال لها الاعلام وهي توابع العيوق واسفل العيوق
نجم يقال له رجل العيوق وسهيل كوكب احمر منفرد عن الكواكب ولقربه
من الافق تراه ابداً كانه يضطرب قال الشاعر

اراقب لوحاً من سهيل كانه ، اذا ما بدا من آخر الليل يطرف

وهو من الكواكب اليمانية ومطلعه عن يسار مستقبل قبلة العراق وهو يرى
في جميع بلاد العرب ولا يرى في شيء من بلاد ارمينية وبنات نعش تغرب
في عدن ولا تغرب في شيء من بلاد ارمينية وبين رؤية سهيل بالحجاز وبين
رؤيته بالعراق بضع عشرة ليلة وقلب العقرب يطلع على اهل الربذة
قبل النسر بثلاث والنسر يطلع على اهل الكوفة قبل قلب العقرب بسبع
وفي مجرى قدمي سهيل من خلفهما كواكب بيض كبار لا ترى بالعراق يسميها
اهل الحجاز الاعيار والشعريان احداهما العبور وهي في الجوزاء والاخرى
الغميصاء ومع كل واحدة منهما كوكب يقال له المرزم فهما مرزما الشعريين
والسعود عشرة اربعة منها ينزل بها القمر وقد ذكرناها والستة الباقية
سعد ناشرة وسعد ملك وسعد البهام وسعد الهمام وسعد البارع
وسعد مطر وكل سعد منها كوكبان بين كل كوكبين في رأي العين قدر
ذراع وهي متناسقة فهذه الكواكب ومنازل القمر مشاهير الكواكب التي تذكرها
العرب في اشعارها واما الخنس التي ذكرها الله عز وجل فيقال هي زحل
والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وانما سماها خنساً لانها تسير
في البروج والمنازل كسير القمر ثم تخنس اي ترجع بينا ترى احدها في آخر البرج
كرّ راجعاً الى اوله وسماها كنساً لانها تكنس اي تستتر كما تكنس الظباء

الاوقات

مضى هزيع من الليل وعشوة وهدء من الليل وذلك من اول الى ثلثه وجوز
الليل وسطه وجهمة الليل اول مآخيره والبلجة آخره وهي مع السحر
والسدفة مع الفجر والسحرة السحر الاعلى والتثويب عند الصلاة والخيط
الابيض بياض النهار والخيط الاسود سواد الليل والهاجرة من الزوال
الى قرب العصر وما بعد ذلك الاصيل والعصر والقصر الى تطفيل الشمس
ثم الطفل والجنوح اذا جنحت الشمس للمغيب والشفقان الاحمر
والابيض والاحمر من لدن غروب الشمس الى وقت صلاة العشاء ثم يغيب
ويبقى الابيض الى نصف الليل والصبوح شرب الغداة والغبوق شرب
العشي والقيل شرب نصف النهار والجاشرية حين يطلع الفجر قال
ابو زيد سميت جاشرية لانها تشرب سحراً اذا جشر الصبح وهو عند
طلوع الفجر والحقب السنون واحدها حقبة والحقب الدهر وجمعه احقاب
والقرن يقال هو ثمانون سنة ويقال ثلثون سنة ويوم الجمعة يوم العروبة
وايام العجوز عند العرب خمسة صن وصنبر واختهما وبر ومطفئ الجمر
ومكفئ الظعن هذه الرواية الصحيحة عنهم قال ابن كناسة وهي في نوء
الصرفة وسميت الصرفة لانصراف البرد واقبال الحر ويوم النحر يوم
الاضحى ويوم القر بعده لان الناس يستقرون فيه بمنى ويوم النفر اليوم
بعده لان الناس ينفرون متعجلين والايام المعلومات عشر ذي الحجة والايام
المعدودات ايام التشريق سميت بذلك لان لحوم الاضاحي تشرق فيها ويقال
سميت بذلك لقولهم اشرق ثبير كيما نغير وقال ابن الاعرابي سميت بذلك

من الهدى لا تحير حتى تشرق الشمس والتأويب سير النهار كله والإسآد
سير الليل كله ودجنة تقدم ميرتهم في اول الشتاء والدفئية ميرتهم
في قبل الصيف وصائفتهم في الصيف المطر الوسمي مطر الربيع الاول
عند اقبال الشتاء ثم يليه الربيع ثم يليه الصيف ثم الحميم الذي ياتي في شدة
الحر والثرى الندى تقول العرب شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى
ويقال ثريت السويق اذا بللته ويقال للعرق ندى والعرب تسمي النبت
ندى لانه بالمطر يكون وتسمي الشحم ندى لانه بالنبت يكون قال ابن احمر

كثور العداب الفرد يضربه الندى ... تعلى الندى في متنه وتحدرا

فالندى الاول المطر والندى الثاني الشحم ويسمون المطر سماء لانه من
السماء ينزل قال الشاعر

اذا سقط السماء بارض قوم ... رعيناه وان كانوا غضابا

واضعف المطر الطل واشده الوابل ومنه يكون السيل قال الشاعر

اذا يحيط جاد ومن جادها وبل

يريد انه يزيد عليهم في كل حال وقال الله عز وجل فان لم يصبها وابل فطل
يريد ان اكلها كثير اشتد المطر او قل

النبات

الكلأ هو الرطب والحشيش هو اليابس ولا يقال له رطبا حشيش والشجر
ما كان على ساق والنجم ما لم يكن على ساق قال الله عز وجل والنجم
والشجر يسجدان والنور من النبت الابيض والزهر الاصفر يكون ابيض
قبل ان يصفر هذا قول ابن الاعرابي والأب المرعى والورس يقال له الغمرة
ومنه قيل غمرت المرأة وجهها والطباق ياسمين البر والخزامى خيري البر
والعرار بهار البر والرتم ... البر والقلقل ... البر الارغان

الجرجير ويقال هو نبت يشبهه والحوذان الباذروج ويقال هو القراص والذرق
الحندقوق والحوك الباذروج والحرض الاشنان وهو الحمض والحمض ما
ملح من النبت والخلة ما حلا تقول العرب الخلة خبز الابل والحمض
فاكهتها والتنوم ... والعنصل بصل البر والفرفخ البقلة
الحمقاء وهي الرجلة ومنه يقول الناس فلان احمق من رجلة والعرب تقول
من رجلها والقصب رطبة ايضا الفصافص واصلها بالفارسية اسبست
والعظلم الوسمة والعندم دم الاخوين ويقال هو البريح ويقال البقم
والجادي والريهقان الزعفران والاي الحاج مقصور ممدود وهو الزوان والرقاقة
والعضل الحنظل والفنا مقصور عنب الثعلب ويقال هو نبت يشبهه
والحفا مقصور مهموز البردي والشقر شقائق النعمان واحدها شقرة والافث نبات الوسف
شيء ينبت في اصول الكمر كانه حيات والجاذب جرد اللد والشقط جزر
البحر والرند شجر طيب من شجر البادية وربما سموا العود رندا والمقل
شجر المقل واحدته وقلة وهو الدوم والمقل العارفة واحدها حشلة
والصنصاف الخلاف والشوع شجر البان والتوت هو الفرصاد والبطم
الحبة الخضراء والقرظ الصبر والشري الحنظل وهو الخطبان والهبيد
حبه والكتم اصبغ الدهر والعنقز المرزنجوش ومجلة الدم والدنك
الحنظل والزيتون يكرم قال الاصمعي هو الخمر وهو بالفارسية زيتون اي
لون الذهب والخربك كمخ والبلس التين ومنه قول النبي صلعم من احب
ان يرق قلبه فليدمن من اكل البلس والخلال البسر الطري والحبرة
ما نبت في شطوط الانهار ومعظم
القطنية

البَلَس العدس والجُلُبان الخُلَّر والفول الباقلي والجُلْجُلان السمسم
والثُّفّاء الحُرف والدُّخْن الجاورس والسُّلْت ضرب من الشعير رقيق
القشر صغار الحب والحَرِيضة حب العصفر وهو القِرطِم

النخل

الكرانيفة أصل السعفة التي تيبس وجمعها كرانيف والكَرَبة التي تيبس
فتصير مثل الكتف والجريد والعُسُب السعف واحده عسيب والكَثَر
والجُمّار وهو قلب النخلة وقَلبها وقُلبها والجمع قلبة وصغار النخل
الأشاء والوديّ الفسيل واحدتها وديّة وأول حمل النخل الطلع فاذا
انشق فهو الضَّحْك وهو الاغريض ثم البلح ثم السياب ثم الجدال اذا استدار
واخضر قبل ان يشتد ثم البسر اذا عظم ثم الزهو اذا احمر ويقال ازهى
يزهي فاذا بدت فيه نقطة من الارطاب فهي موكّتة فان كان ذلك من
قبل الذنب فهي مذنّبة وهو التذنيب فاذا لانت فهي ثعدة فاذا بلغ (هذه المذنوب)
الارطاب نصفها فهي مجزّعة فاذا بلغ ثلثيها فهي حلقانة فاذا عمها الارطاب
فهي منسبتة والقسب اليابس واحدها قسبة واهل الحجاز يسمون
اليبيس التمر والعُقار والرقال طوال النخل والجبار والجبابرة والكرام
والجرام والجرام والقطاع والقطاع كله الصرام وهو قطاع النخل ويقال
نخل والعذق النخلة نفسها والعِذق الكباسة وعودها عرجون والاهان
والشماريخ والعثكال ما عليه البسر وموضع التمر الذي يجمع فيه اذا صرم
المربد ويسمى الجرين ايضا وجماع النخل الصور والحايش

باب ذكور ما شهر منه الاناث

اليعاقيب ذكور الحجل واحدها يعقوب والسُّلَك الذكر من فراخ والانثى سُلَكة

والحُبَارِج ذكر الحبارى والساق حر ذكر القماري والغيداق ذكر اليوم ويقال هو
الصدى واليعسوب ذكر النحل والخُنْظُب والعُنْظُب ذكر الجراد وفي
كتاب سيبويه العنظباء فأما الحُنْظُب بفتح الظاء فذكر الخنافس وهو
ايضا الخُنْفُس والحِرْباء ذكر ام حُبين والعُضْرُفوط ذكر العظاء و
الضِّبْعان ذكر الضباع والأُفْعُوان ذكر الافاعي والعُقْرُبان ذكر العقارب
والثُّعْلُبان ذكر الثعالب قال الشاعر

أربٌّ يبول الثعلبان برأسه ... لقد ذل من بالت عليه الثعالب

الغَيْلَم ذكر السلاحف وواحدة سلحفاة بتحريك اللام وتسكين الحاء
ويقال سُلَحْفية والعُلْجوم ذكر الضفادع والشَّيْهَم ذكر القنافذ
قال الشاعر

لئن جد اسباب العداوة بيننا ... لترتحلنْ مني على ظهر شيهم

والخُزَز الذكر من الارانب وجمعه خِزّان والظليم ذكر النعام والقط والضَّيْوَن
ذكر السنانير (والسنانير)

باب اناث ما شهر منه الذكور

والانثى من الذئاب سِلْقة وذئبة والانثى من الثعالب ثُرْمُلة وثعلبة
والانثى من الوعول أُرْوِيّة وثلاث أراوي الى العشر فاذا كثرت فهي الأَرْوى
والانثى من القرود قِشّة وقردة والانثى من الارانب عِكْرِشة والانثى من
العقبان لَقْوة والانثى من الاسد لَبُؤة بضم الباء وبالهمز والانثى من العصافير
عصفورة والانثى من النمور نمرة ومن الضفادع ضفدعة ومن القنافذ قنفذة
ويقال برذون وبرذونة

ما يعرف جمعه ويشكل واحده

الذراريح واحدها ذُرَحرح وذُرَّاح وذُرُّوح والمصارين واحدها مُصْران بضم الميم وواحد المصران مصير افواه الازقة والانهار واحدها فُوهة وافواه الطيب واحدها فوه الغرانيق طير الماء واحدها غُرنَيق فاذا وصف بها الرجال فواحدهم غُرنوق وغِرنَوق وهو الرجل الشاب التام الناعم فرادى جمع فرد أُونة جمع اوان على تقدير زمان وازمنة والأُلى في معنى الذين واحدها الذي واولو النهى واحدها ذو وهي ذوو سواء فلان من علية الرجال واحدهم عليّ مثل صبي وصبية الشمايل واحدها شِمال قال الشاعر

" " " " " " وما لومي اخي من شماليا " " " " " "

بلغ اشده واحدها اشد ويقال شدّ واشدّ مثل قدّ واقُدّ ويقال لا واحد لها سواسية واحدها سواء على غير قياس الزبانية واحدهم زِبنية ماخوذ من الزبن وهو الدفع كانهم يدفعون اهل النار اليها قال قتادة هم الشرط عند العرب قال الكسائي من قال الايكة فواحده ذاك ومن قال ليكة فواحد ذلك الكماة واحدها كمء

ما يعرف واحده ويشكل جمعه

الدخان جمعه دواخن وكذلك العثان جمعه عواثن ولا يعرف لهما نظير والعثان الغبار امراة نُفَساء وجمعها نِفاس وناقة عُشَراء وجمعها عِشار جمع رؤيا رُؤى والدنيا دُنى مثل الكبرى والصغرى تقول الكُبَر والصُغَر وكذلك الجُلّى وهو الامر العظيم جمعها جُلَل الكروان جمعه كِروان المراة جمعها مرآء اللأمة الدرع جمعها لُؤَم على مثال فُعَل على غير قياس كانه جمع لُؤمة والحدأة الطائر جمعها حِدَأ وحِدآن البلصوص

طائر وجمعه البلنصى على غير قياس احظ جمعه حظوظ واحُظّ على القياس وحُظّ واحاظٍ على غير قياس طست وطساس بالسين لان اصلها السين فابدلوا من احدى السينين تاء استثقالا لاجتماعهما في آخر الكلمة فاذا جمعت وفرقت بينهما الالف فرددت السين ومثله ستّ اصلها سدس وذلك انك تقول في تصغيرها سُدَيسة وتقول طُسَيس وطُسَيسة اذا انّثت

وتقول في جمع الايام

سبت وسبوت واسبت واحد وآحاد والاثنان لا يثنى ولا يجمع لانه مثنى فان احببت ان تجمعه كانه لفظ مبني للواحد قلت اثانين وثلاثاء وثلاثاوات واربعاء واربعاوات وخميس واخمساء واخمسة وجمعة وجُمُعات وجُمَع

وتقول في جمع الشهور

المحرم والمحرمات وصفر واصفار وشهر ربيع وشهور ربيع وكذلك شهر رمضان وشهور رمضان ورجب وارجاب فان افردت قلت اربعاء واربعة ورمضانات وجماديات وشعبانات وشوالات وشواويل وذوات القعدة وذوات الحجة وربيع الكلاء تجمعه اربعة وربيع الجدول اربعاء والسماء اذا كان مطرا جمع سُمِيّا واذا كان السماء نفسها جمع سماوات

في الخيل وما يستحب في خلقها

يستحب في الاذن الدقة والانتصاب ويكره فيها الخذا وهو استرخاؤها قال الشاعر

" يخرجن من مستطير النقع دامية " كان آذانها اطراف اقلام "

ويستحب في الناصية السبوغ ويكره فيها السفا وهو خفة الناصية وقصرها قال عبيد

مضبّرٌ خلقها تضبيراً ... ينشقّ عن وجهها السبيب

وهو شعر الناصية وقال سلامة بن جندل

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سَغِلٍ ... يُسقى دواءَ قفيّ السكن مر[illegible]

والسفا في البغال والحمير محمود قال الشاعر

جاءت به معتجراً ببرده ... سفواء تردي بنسيج وحده

يعني بغلة ويكره [illegible] الاوضحي العماد والمعوطة في كثرة الشعر والمحمود منه المعتدل في الجملة ويستحب في الخد الاسالة والملاسة والرقة وذلك من علامات العتق والكرم ويستحب في الجبهة السعة ولذلك قال امرؤ القيس

لها جبهة كسراة المجن ... حذّفه الصانع المقتدر

والمجن الترس ويستحب في العين السمو والحدة قال ابو دؤاد

طويل طامح الطرف ... الى مفزعة الكلب

حديد الطرف والمنكب ... والعرقوب والقلب

وهم يصفونها بالقبل والشوس والخوص وليس ذلك عيباً فيها ولا هو خلقة انما تفعله لعزة انفسها قالت الخنساء

ولما رأيت الخيل قبلاً ... تباري بالخدود شبا العوالي

ويستحب في المنخر السعة لانه اذا ضاق شق عليه النفس فكتم الربو في جوفه فيقال له عند ذلك قد كبا الفرس وهو فرس كابٍ وربما شق منخره قال امرؤ القيس

لها منخر كوجار الضبع ... منه تريح اذا تنبهر

وقال الشاعر

لها منخر مثل جيب القميص

ويستحب في الاذن الحدة قال آخر

حديث تقصير عذار اللجام ... اسيل طويل عذار الرسن

(في الهامش: الشمر ... [illegible])

لم يرد بقوله قصير عذار اللجام انه قصير الخد وكيف يريد ذلك وهو يقول اسيل طويل عذار الرسن ولكنه اراد انه حديث ولذلك شق شدقه من الجانبين فطال فقد قصر عذار لجامه ثم قال طويل عذار الرسن لانه جعل له فيه شيئاً ... كأنما يدخل فأس اللجام فحياه ببيت طويل العذار ... وقال ابو دؤاد

وهي شوهاء كالجوالق فوها ... مستجاف يضل فيه الشكيم

والشكيم فأس اللجام وقال طفيل الغنوي

كأن على اعطافه ثوب مائح ... وان يلق كلب بين لحييه يذهب

ويستحب في العنق الطول واللين ويكره فيها القصر والجسأة قال الشاعر

ملاعبة العنان بغصن بانٍ ... الى كتفين كالقتب الشميم

وقد فرق سلمان بن ربيعة بين العتاق والهجن بالاعناق فدعا بطست من ماء فوضعت بالارض ثم قدمت الخيل اليها واحداً واحداً فما ثنى سنبكه ثم شرب هجّنه وما شرب ولم يثن سنبكه جعله عتيقاً وذلك لان في اعناق الهجن قصراً فهي لا تنال الماء على تلك الحالة حتى تثني سنابكها ويستحب ارتفاع المنسج والحارك والكاهل قال الضبي

وكاهل [illegible] فيه مع الاشراف ... [illegible]

والمنسج المشرف ويستحب في الفرس ان يشتد مركب عنقه في كاهله لانه يستند اليه اذا احضر وتشتد عنقه لانها معلق وركبه ورجليه في صدره ويستحب عرض الصدر قال ابو النجم

منتفخ الجوف عريض كلكله

والكلكل الصدر فأما الجؤجؤ والزور فهما شيء واحد ويستحب فيهما الضيق قال سلامة بن جندل

ولقد غدوت على القنيص بشيظم ... كالجذع وسط الجنة المغروس

متقارب الشفنات ضيق زوره ... رحب اللبان شديد طي ضريس

قال يريد انه قوي فما طويت البئر بالحجارة والضريس جودة الطي ووصفه كما ترى بضيق الزور وسعة اللبان وفرق بينهما ويقال ان الفرس اذا دق صوصوه وتقارب مرفقاه كان اجود لجريه ويوصف ايضا بارتفاع اللبان ونجد ذلك في ويكره الدنن وهو تطامن الصدر ودنوه من الارض وهذا اسوأ العيوب ويستحب عظم جنبيه وصدره وانطواء كشحه ولذلك قال الجعدي

خيط على زفرة فتم ولم ... يرجع الى دقة ولا هضم

يقول كانه زفر ابدا من عظم جوفه فكانه زفر فخيط على ذلك والهضم انضمام اعالي الضلوع يقال فرس اهضم وهو عيب قال الاصمعي ولم يسبق الحلبة فرس اهضم قط وانما الفرس بعنقه وبطنه ويستحب اشراف القطاة وهي مقعد الردف ويكره تطامنها ولذلك قال امرؤ القيس

كأن مكان الردف منه على رال

والرال فرخ النعامة وهو مشرف ذلك الموضع ويستحب في الخيل ان ترفع اذنابها في العدو ويقال ذلك من شدة الصلب قال النمر بن تولب

جموم الشد شائلة الذنابى ... تخال بياض غرتها سراجا

ويستحب طول الذنب ولذلك قال امرؤ القيس

لها ذنب مثل ذيل العروس ... تسد به فرجها من دبر

لم يرد بالفرج ههنا الرحم وانما اراد ما بين رجليها تسده بذنبها وقالوا في صفة الفرس ذيال يراد انه طويل الذنب فان كان الفرس قصيرا وذنبه طويلا قالوا ذائل والانثى ذائلة او ذيال الذنب فيذكرون الذنب ويستحب قصر

العسيب قال في اعرابي اخترته طويل الذنب قصير الذنب يريد طول الشعر وقصر العسيب ويستحب في الفرس شنج النسا والنسا عرق مستبطن الفخذين حتى يصير الى الحافر فاذا هزلت الدابة ماجت فخذاه تخفى فاذا سمنت انفلقت فخذاه فجرى بينهما واستبان كانه حية واذا قصر كان اشد لرجله قال الشاعر

بشنج موتر الانساء

واذا كان فيه توتير فهو اسرع لقبض رجليه وبسطهما على انه يوصف بالمشي ومن الحيوان ضروب توصف بشنج النسا وهي لا توصف بالمشي منها الظبي قال ابو دؤاد

وقصرى شنج الانسا ... ء نباح من الشعب

ومنها الذئب وهو اخزل واذا طرد فكانه يتوجى ومنها الغراب وهو يحجل كانه مقيد قال الطرماح

شنج النسا حرق الجناح كانه ... في الدار اثر الظاعنين مقيد

فكان شنج النسا يستحب في العتاق خاصة ويستحب في الهماليج ويستحب في الخيل الاملاس والاستواء ويكره فيها الغرق وهو اشراف احدى الوركين على الاخرى ولذلك قالت

لا تعدلن فصاة المسيل ... ولا تعدلن مثل متن الطراف

والطراف قبة من ادم قال الشاعر

واحمر كالديباج اما سماؤه ... فريا واما ارضه فمحول

سماؤه اعاليه وارضه قوائمه ويستحب قصر ساقيه ولذلك قال ابو دؤاد

لها ساق ظليم خا ... ضب فوجئ بالرعب

وقال آخر

لها ماتن خاظي وساقا ظليم

ويستحب مع ذلك ان يكون ما فوق الساقين من فخذيه مفتولا فيوصف حينئذ
بطول القوائم قال الشاعر

شرجب سلهب كأن رماحا حملته وفي السراة دموج

ويستحب ان يكون في رجليه انحناء وتوتير وهو التجنيب فان كان في
اليدين والصلب فهو التحنيب ما كان غير معيب هذا قول الاصمعي قال ابو دؤاد

وفي اليدين اذا ما الماء اسهلها ثني قليل وفي الرجلين تجنيب

وقال الحماني

ترى له عظام وتجنيب احدبا

ويستحب في العرقوب التحديد والتأنيف وهو الذي حد طرفه وليس منه تدوير
والافعم وقد بينا ذلك في باب العيوب ويستحب ان تكون الارساغ على طولها
يابسة قال الشاعر

كأن تماثيل ارساغه رقاب وعول على مشرب

ويستحب ان تكون سنبكه تامة سود لينة وليس العرض منها قال امرؤ القيس

لها ثنن كخوافي العقاب سود يفين اذا تزبئر

تزبئر تنتفش [illegible] يقال قد ازبأر شعره اذا نتر وقال بعضهم
يفين [illegible] لا موضعهن [illegible] ويستحب قصر الرسغ اذا لم يكن معه
انتصاب واقبال على الحافر فاذا كان منتصبا مقبلا على الحافر فهو اقعد
والقعد عيب قال ابو عبيدة والقعد لا يكون الا في الرجل ويستحب
ان تكون الحوافر صلابا غير مقدد والمقدد ان تراها منقشرة وتكون سودا او
خضرا لا يبيض منها شيء لان البياض فيه رقة وتكون نسورها صلابا

وفيها تقعيب مع سعة قال عوف بن عطية بن الخرع

لها حافر مثل قعب الوليد تتخذ الفار فيه مغارا

وقال آخر

بكل وأب للحصى رضاح ليس بمصطر ولا فرشاح

الوأب الواسع

والوأب المقعب والمصطر الضيق والفرشاح المنبطح

عيوب الخيل

الحنا في الاذن استرخاء اصول الاذنين على الخدين والسعف بياض يعلو
الناصية والقنا احديداب يكون في الانف والادن يكون في العجز والسفا
خفة الناصية وهو مذموم في الخيل ومحمود في البغال والحمير والغمم ان
تغطي الناصية عينيه والاغراب ابيضاض الاشفار مع زرق والقصر
في العنق والجبأ يبس المعطف والكتف انفراج يكون في غراضيف
اعالي كتفي الفرس مما يلي الكاهل والدنن طمأنينة في اصل العنق يقال
فرس ادن فاذا اطمأنت من وسطها فذلك الهنع يقال عنق هنعاء والزور
في الصدر دخول احدى الفهدتين وخروج الاخرى والهضم استقامة الضلوع
ودخول اعاليها يقال فرس اهضم والاخطاف لحوق ما خلف المحزم من بطنه
يقال فرس مخطف والصقل [illegible] الطويل الصقلة وهي الخاصرة يقال
فاما طالت صقلة فرس الا قصر جنباه وذلك عيب والنجل خروج الخاصرة
ورقة في الصفاق يقال فرس انجل والفقس ان يخلق الصلب من الصهوة
وترتفع القطاة فاذا اطمأنت القطاة والصلب فذلك الابزخ والفرق
اشراف احدى الوركين على الاخرى يقال افرق وارزخ [illegible] والعصل
التواء عسيب الذنب حتى يبرز بعض باطنه الذي لا شعر عليه والكشف

أكثر من ذلك والعزل ان يعزل ذنبه في احدى الجانبين وذلك عادة
رحلقة والصبيغ بياض الذنب والشعل ان يبيض عرضه وذلك
عيب والفجج افراط تباعد ما بين الكعبين والصكك اصطكاك
الكعبين وتحلل رضاتها والبدد بعد ما بين اليدين والقعد انتصاب
الرسغ واقباله على الحافر وربما يكون القعد الا في الرجل والصدف تداني
الفخذين وتباعد الحافرين في التواء من الرسغين والترجيه نحو من ذلك
والروح اقل من ذلك والصمع التواء الرسغ من عرض الوحشي والقسط
ان تكون رجلاه منتصبتين غير منحنيتين وذلك عيب يقال فرس اقسط
فاذا كان فيهما انحناء وتوتير فذلك محمود في الخيل وهو التجنيب بالجيم في رجليه
والتحنيب بالحاء في الصلب واليدين والتدميع في العرقوب ان يعظم رأسه
ولا يحد وذلك عيب ومن العراقيب ادرم وهو الذي عظمت ابرة العرقوب
فاذا حدت ابرته فهو محمود وهو الاخف والمعقد في الحافر ان تراه كالمنقشر
والحافر المصطر هو الضيق وذلك عيب والاريح الواسع وهو محمود
والشرج متحرك الرأس يقال فرس اشرج وهو الذي له بيضة واحدة

العيوب الحادثة في الخيل

الانتشار انتفاخ من العصب للاتعاب والعصبة التي تنتشر هي النجاية
وتحرك الشظى كانتشار العصب غير ان الفرس لانتشار العصب اشد احتمالا
منه لتحرك الشظى والشظى عظم لاصق بالذراع فاذا تحرك قيل شظى
الفرس والدخس ورم في اطراف حافره والرواهص اطراف عصب تفرق
عند النجابة وتنقطع عندها وتلصق به والعرن حشو في رسغ رجليه
وموضع نبتتها التي يصيبه من الشقاق والشقة والسقاق يصيبه

وذنب الشظى بالاحسة

في ارساغه وربما ارتفع الى اوظفته وهو تشقق يصيبه والجرة كل ما
حدث في عرقوبه من تزيد او انتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب من ظاهر
وباطن والسرطان داء يأخذ في الرسغ فيتيبس عروق الرسغ حتى
ينقلب حافره والارتهاش ان يصطك بعرض حافره عرض محاجبته من اليد
الاخرى فربما ادماها وذلك لضعف يده والمشش شيء يشخص
في وظيفه حتى يكون له حجم ليس له صلابة العظم الصحيح والحملة شيء
في اعلى ... من ظاهر

خلق الخيل

قونس الناصية ما فوق الناصية من منبتها بين الاذنين والقذال جماع
مؤخر الراس وهو معقد العذار خلف الناصية والنخاع موصل العنق في
الراس فاذا طال النخاع طال العنق والمصدر عظم نائم في كل جبهته
وقلت الصبيع الوقب الذي امام الصبيع والنواهق عظمان شاخصان
في وجهه اسفل من عينيه والمرسن موضع الرسن من الانف والجحفلة ما تناول
به العلف وفي الجحفلة قبة وهو الشعر الذي عليها والعرفة اللحم الذي
ينبت عليه العرف والعرف الشعر الذي هو على العنق والمنسج اصل العنق
والجلباء عصبتان بينهما العرف والكاثبة ما جرى عليه اللبب والبلدة
ثغرة النحر وكل شيء من الظهر فيه فقار فذلك الصلب والحارك فروع
الكتفين وهو ايضا الكاهل والمنسج اسفل من ذلك والقطاة مقدم
المنسج وفي الظهر حرة وهو بياض يكون من اثر الدبر والصهوة مقعد
الفارس والقطاة مقعد الردف والحداق موقع دفتي السرج من جانبيه

الفرس والحجبات رؤوس الوركين في اعاليهما والحرقفتان هما الحجبتان
والموقفان والخارتان سواء وهي رؤوس الفخذين في الوركين والجاعرتان
منه موضع الرقمتين من است الحمار والعكوة اصل الذنب وعظم الذنب
وصلاة العسيب وشعره هلبه والعجان بين اصل الخصية وفقحته وبين
الانثى بين طبيتها وفرجها والغهدتان في الزور لحمتان ناشزتان مثل
الفهرتين والحزام ما جرى عليه الحزام والمركل حيث يقع عقبا الفارس و
قصيرى الجنب ما ظهر من اعالي ضلوع الجنبين والموقف والشاكلة و
القرب والايطل والخصر كل ذلك قريب بعضه من بعض وهو الخاصرة وما
يليها والحالبان عرقان يكتنفان السرة والمنقب قدام السرة حيث
ينقب البيطار والقنب وعاء جردانه والثعروران مثل الحلمتين قد
اكتنفا القنب من خارج والصفن جلدة البيضتين والعرف الذي تراه
مرتفعا عن الغرمول قطعا كانه سحاءة والحلق البياض الذي في وسط
الغرمول والقحقح الضرع وله اربعة اطباء وجلدة الضرع هي خلف
والوحليل ثقب يخرج منه الشخب ومن الذكر مادة وبوله والعرزن مجرى
الروث والثفنة الرحم وفي رؤوس المرفقين ابرة وهي شظية لاصقة
بالذراع ليست منها والداغصة العظم المدور الذي يتحرك على رأس الركبة وهما
اثنان والشظى عظم لاصق بالركبة فاذا شخص قيل شظي الفرس وفي
باطن الركبتين مابضان وهما منتهى الوظيفين من باطن الركبتين وفي
الوظيفين قينان وهما حرفا وظيفي اليدين وفيهما الحجبان وهما عظمان
شاخصان في الوظيفين من باطنهما والنجيان عصبتان تمرانِ في
باطن اليدين واسفل منهما هنات كانها الاظفار تسمى السعدانات

وفي الوظيفين ثنتان وهو الشعر الذي على موخر الرسغ فان لم يكن ثم شعر
فهو اجرد وامرط وامعط وفي الوظيف حوشب وهو موصل الوظيف في الرسغ
وأم القردان بين الثنة والحافر والعامة تسميها السكرجة والسنبك
طرف مقدم الحافر والاشعر ما احاط بالحافر من الشعر واطار الحافر ما
احاط بالاشعر والحاميتان ما عن يمين السنبك وشماله ويقال
لجوف الحافر صحن والنسور في باطنه كانها النوى والحصا والقية الحافر
مؤخره والكاذتان ما فتا من اللحم في اعالي الفخذين والجاعرتان مضرب
الفرس بذنبه على فخذيه والغابلان عرقان مستبطنا الفخذين والنسيان
عرقان قد استبطنا الساق والحماة لحم الساق وفي العرقوبين ابرتان وهي
عند كل عرقوب من ظاهر وفي وظيفي رجليه ظنبوبان قال ابو عبيدة وليس
للفرس طحال والسيساء من الفرس الحارك من حمار الظهر والاكحل
من الفرس والبعير هو الاكحل من الانسان والابلق من الخيل هو الابقع من الشاء
والكلاب والطير والذيال الفرس الطويل الذنب فان كان طويل الذنب
قصيرا قيل فرس ذائل قال النابغة

بكل مجرب كالليث يسمو على اوصال ذيال رفن

اراد رفل فحول اللام نونا فرس جرور يمنع القياد وفرس قؤود ينقاد
الشياط من الخيل السريع السمن والملواح الذي لا يسمن والموقع الحفي
من الخيل والرجيل الذي لا يحفى والصلود من الخيل الذي لا يعرق والهضب
الكثير العرق قال طرفة

من يعابيب ذكور وقح ... وهضبات اذا ابتل العذر

وفي نسخة مساجيج

مسنفات في الخيل بكسر النون متقدمات ومسنفات في الابل بفتح النون

مشدودات بالسنف ويقال للفرس عتيق وجواد وكريم ويقال للبرذون والبغل والحمار فارهٌ قال الاصمعي كان عدي بن زيد يخطأ في قوله في وصف الفرس فارهاً متتابعا وقال لم يكن له علم بالخيل

باب شيات الخيل

اذا ابيض اعلى رأسه فهو أصقع واذا ابيضّ قفاه فهو أقنف واذا ابيض رأسه كله فهو أغشى وأرخم فان شابت ناصيته فهو أسعف فان ابيضت كلها فهو أصبغ فان كان باذنيه نقش بياض فهو اذرأ والغرة ما فوق الدرهم والقرحة قدر الدرهم فما دون فان سالت غرته ودقت ولم تجاوز العينين فهي العُصفور فان دقت وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة فهي شمراخ فان ملأت الجبهة ولم تبلغ العينين فهي الشادخة فان اخذت جميع وجهه غير انه ينظر في سواد فهي المبرقعة فان رجعت غرته في احد شقي وجهه الى احد الخدين فهو لطيم فان فشت حتى تأخذ العينين فتبيض اشفارهما فهو مُغرب فان كانت احدى عينيه زرقاء والاخرى كحلاء فهو اخيف فان كانت جحفلته العليا بياض فهو أرثم فان كان بالسفلى بياض فهو ألمظ فان كان ابيض الرأس والعنق فهو أدرع فان كان ابيض الظهر فهو أرحل فان كان ابيض العجز فهو آزر فان كان ابيض الجنب او الجنبين فهو أخصف وان كان ابيض البطن فهو انبط والتحجيل بياض يبلغ نصف الوظيف والمحجل ان تكون قوائمه الاربع بيضاء يبلغ البياض منها ثلث الوظيف او نصفه او ثلثيه بعد ان يتجاوز الارساغ ولا يبلغ الركبتين والعرقوبين فيقال محجل القوائم فان اصاب البياض من التحجيل حقويه ومغابنه ومرجع مرفقيه من تجبيب بياض رجليه ويديه فهو

ابلق وان بلغ البياض من التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرجل فهو فرس مجبّب والجبة موصل الوظيف في الذراع فان تجاوز البياض الى العضدين والفخذين فهو ابلق مسرول فان كان البياض بيديه دون رجليه فهو اعصم فان كان باحدى يديه دون الاخرى قيل اعصم اليمنى او اليسرى فان كان البياض في يديه الى مرفقيه دون الرجلين فهو اقفز فان كان البياض في رجليه دون اليدين فهو محجل ان تجاوز الارساغ وان كان باحدى رجليه وتجاوز الرسغ فهو محجل الرجل اليمنى او اليسرى فهو محجل الرجل اليمنى او اليسرى وان كان كذلك متجاوز الارساغ في ثلث قوائم دون رجل او دون يد فهو محجل ثلاث مطلق يد او رجل ولا يكون التحجيل واقعاً بيد ولا يدين الا ان يكون معها او معهما رجل او رجلان فان قصر البياض عن الوظيف واستدار بارساغ رجليه دون يديه فذلك التخديم يقال فرس مخدّم واخدم فان كان برجل واحدة فهو ارجل فان لم يستدر البياض وكان في مآخير ارساغ رجليه او يديه فهو منعل يد كذا او رجل كذا او اليدين او الرجلين فان كان بياض التحجيل في يد ورجل من خلاف فذلك الشكال وهو يُكره وقوم يجعلون الشكال البياض في ثلث قوائم واذا كان محجل يد ورجل من شق قالوا ممسك الايامن مطلق المياسر او ممسك الاياسر مطلق الايامن وان اصاب الارساغ بياض ولم يعدها الى اسفل ولا فوق فذلك التوقيف يقال فرس موقف فان ابيضت اطراف الثنن كلها ولم يتصل بياض التحجيل في يد كان ذلك او رجل او اكثر فهو اصبغ فان ابيضت اطراف الثنن فهو اكسع والشعل بياض في عرض الذنب فان ابيض كله او اطرافه فهو اصبغ

الوان الخيل

وفي ما بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فاذا كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين فهو كميت والورد بينهما والانثى وردة والجميع وراد والكميت للذكر والانثى سواء والاصفر في كلام العجم الزرج وهو بين الكميت والادهم والورد الاغبس وهو في كلام العجم السمند والصنابي هو الكميت او الاشقر يخالط شقرته شعرة بيضاء ينسب الى الصناب وهو الخردل بالزبيب والبهيم هو المصمت الذي لا شية به ولا وضح اي لون كان ومما لا يقال له بهيم ولا شية له الابرش والانمر والاشيم والمدنر والانقع والابلق فالابرش الارقط والانمر ان يكون به بقعة بيضاء وبقعة اخرى اي لون كان والاشيم ان تكون شامة او شامات في جسده والمدنر الذي به نكت فوق البرش والانقع الذي يكون في جسده بقع تخالف سائر لونه

الدوائر من الخيل وما يكره من شياتها

والدوائر ثماني عشرة دائرة يكره منها الهقعة وهي التي تكون في عرض زوره ويقال ان ابقى الخيل المهقوع ودائرة القالع وهي التي تكون تحت اللبد ودائرة الناخس وهي التي تكون تحت الجاعرتين الى الفائلتين ودائرة اللطاة في وسط الجبهة وليست تكره اذا كانت واحدة فان كانت هناك دائرتان قالوا فرس نطيح وذلك مكروه وما سوى هذه الدوائر غير مكروه ويكره في الاشيم ان تكون به شامة بيضاء او غير بيضاء في موضع او شقه الايمن ويكره الشكال وقد اختلف فيه وروي عن رسول الله صلعم انه كان يكرهه ويكره الرجل الا ان يكون به وضح غيره

قال الشاعر

سيل نبيل ليس فيه معابة ۰ كميت كلون الصرف ارجل اقرح ۰

نمرح بالرجل ما كان اقرح

السوابق من الخيل

اولها السابق ثم المصلي وذلك لان راسه عند صلو السابق ثم الثالث والرابع كذلك الى التاسع والعاشر السكيت ويقال ايضا السكيت مشددة فما جاء بعد ذلك لم يعتد به والفسكل الذي يجي في الحلبة آخر الخيل

معرفة في خلق الانسان

من عيوب الخلق القضم في الفم وهو ان تتقدم الثنايا السفلى اذا ضم الرجل فاه فلا تقع عليها العليا والضرز لصوق الحنك الاعلى بالحنك الاسفل فاذا تكلم تكاد اضراسه العليا تمس السفلى والفقم ميل يكون في الفم وفيما يليه من الوجه والفافاة ان يتردد المتكلم في الفاء فاذا تردد في التاء فهو تمتام فاذا دخل بعض كلامه في بعض قيل بلسانه لفف والالثغ الذي يرجع لسانه في المنطق الى الياء والغين والشطور في البصر ان تراه كانه ينظر اليك والى آخر يقال شطر بصره يشطر شطورا والطراق استرخاء الجفون والغرب ورم يكون في المآقي يقال غربت عينه تغرب غربا والخفش صغر العين وضعف البصر والدوش ضيق العين وضعف البصر والذلف في الانف قصره وصغر ارنبته والخنس تاخر الانف في الوجه وقصره والفطس عرض الانف وتطامن قصبته والطرامة الخضرة في الاسنان والقلح الصفرة فيها والوقص قصر العنق والاشغ تطامنها والاوقص المجتمع المنكبين يكاد ان يمس اذنيه والاوقص ايضا المتقارب الاضراس والاخدل المايل العنق واللطع في الشفاه بياض يصيبها واكثر ما يعتري ذلك السودان ويعتريهم ايضا البجرة وهو خروج السرة والفدع في الكف زيغ في الرسغ بينها وبين الساعد وفي القدم كذلك زيغ بينها وبين

عظم لسان   وشنوع الفرج الكف من قبل الكوع   والفلج الاعوجاج في اليد
فان كان في الرجلين فهو فحج   والقعس في الظهر دخول وخروج الصدر وخروج
الظهر   والادر عظم الخصيتين   يقال ادر بين الادرة والادر   والشرج
ان تعظم واحدة وتصغر اخرى   والشق ان تصطك ركبتا الرجل حتى تنسحجا   والمينا
فاذا عظمتا فلم تلتقيا قيل رجل ارمح وهذا يكون في الحيسة والمدح ان
تصطك فخذاه   والصكك ان تصطك ركبتاه   قال ابو عمرو الصكك في
الرجلين واليد وفي الناس تباعد ما بين الفخذين   وفي ذوات الدرع في اليدين
والفحج الذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه والكوع ميل ابهام الرجل على
الاصابع حتى تزول فيرى شخص اصلها خارجا   ومنه قيل امة وكعاء
والحنف ان تقبل كل واحدة من الابهامين على صاحبتها   قال ابن الاعرابي
الاوقص الذي يمشي على ظهر قدميه   والاقفد الذي يمشي على صدرها   والاعلم
المشقوق الشفة العليا   والافلح المشقوق الشفة السفلى يكون ذلك خلقة
والافلج بالجيم سعة الرجل الذي لم تنضم شفتاه على اسنانه والاهتم الاعلم

عيوب خلق النساء

الضهياء التي لا تحيض والتي لا ينبت ثدياها   والسلقاء التي تحيض بالدم
والقدم الرجال الوماتي   ويقال المرأة التي [illegible] اذا خلت مع زوجها
جليع   والفضاة التي صار مسلكاها شيئا واحدا وهي الشريم   والمأسوكة
التي اخطأت خافضتها فاصابت غير موضع الخفض   ومثلها من الرجال الكوز
والقرن كالعفلة [illegible] لا شريح في جارية بها قرن [illegible] ات
اصحاب الرأي فهو عيب   وان لم يمنع الوطء فليس بعيب   ويقال حملت
المرأة الغلام سهوا   اي على حيض

العلل

العرب تقول الدآء هو الداء يعنون الحية واصل الارم [illegible] الانسان كان يعض
وقال ابن مسعود صلى كل ذي البرد يعني النحس   [illegible]
وذلك حين يجدها ترفع [illegible]   والورد يوم الحمى والغب ان تاخذ يوما
وتدع يوما   والربع ان تدع يومين وتاخذه يوم الثالث   والموم البرسام
والعذرة وجع الحلق واكثر ما يعتري الصبيان فيعلق عنهم والعلاق [illegible]
واحد   وهو ان ترفع اللهاة   ونهى رسول الله صلعم عن ذلك وامر بالقسط البحري

قال جرير

غمز الطبيب نغانغ المعذور

قال الاصمعي الشغاف داء يسيل من الصدر فيقال انه اذا التقى هو والطحال
مات صاحبه   قال النابغة

وقد حال هم دون ذلك داخل   ولوج الشغاف تبتغيه الاصابع

يعني ان اصابع الاطباء تحته [illegible] ينظر هل نزل ام لم ينزل   والحباد
وجع الكبد قال النبي صلعم الحباد من العب   والعب شرب الماء كما
تجرع الدواب   والضفار والصفر [illegible] واجتماع الماء في البطن يعالج بقطع
النائط وهو عرق في الصلب   قال العجاج

فجذب الطبيب نائط المصفور

[illegible] يعالج بالكي والدود وغير ذلك   قال ابن احمر [illegible]
والذرب [illegible]   والذرب فساد المعدة [illegible]
ذربت [illegible] قال النبي صلعم في البان الابل وابوالها شفاء للذرب

والعلوص الموت   والرقية وجع المفاصل   والهبص والهلوس السل   والشق كالنحنحة   والعذيرة الرمد   واللبث الذي يشتكي عنقه من الوساد او غيره   وعثيثة الجرح مدته   والصديد الرقيق المختلط بالدم قبل ان تغلظ المدة   والعقابيل بقايا المرض   والنكاة الذي لم يبرأ منه يقال [illegible]

الشجاج

اول الشجاج الحارصة وهي التي تقشر الجلد قليلا   ثم الباضعة وهي التي تشق اللحم شقا خفيفا   والمتلاحمة وهي التي اخذت في اللحم   ثم السمحاق وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة   ثم الموضحة وهي التي توضح عن العظم اي تبديه   ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم   ثم المنقلة وهي التي تخرج منها العظام   ثم الآمة وهي التي تبلغ ام الراس وهي الدماغ

فروق في خلق الانسان

ظاهر جلد الانسان من راسه وسائر بدنه البشرة   وباطنه الادمة   والعرب تقول فلان مؤدم مبشر اي قد جمع بين لين الادمة وخشونة البشرة   شخص الانسان اذا كان قاعدا او نائما جثته   فاذا كان قائما فهو قامته   وقد اختلفوا في الجانب الوحشي والانسي قال الاصمعي الوحشي الذي يركب منه الراكب ويحتلب منه الحالب   وانما قالوا [illegible] على وحشيه   وانصاع جانبه الوحشي [illegible] في الركوب   [illegible]   فاما الانسي [illegible] الايسر وهو الجانب الذي يركب منه الراكب   والوحشي الايمن   قال ابو عبيدة الوحشي الايسر من الناس والدواب   والانسي الايمن   وقال الاثرم قال الاصمعي كل اثنين من الانسان مثل الساعدين والزندين والقدمين ما اقبل على الانسان منهما فهو انسي وما ادبر عنه فهو وحشي

والنزعة الشعرة اي [illegible]   فاذا انحسر [illegible] والانزع الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته   فاذا زاد قليلا فهو اجلح   فاذا بلغ النصف ونحوه فهو اجلى   ثم هو اجله   ثم هو اصلع   والاقرع التام الصلع الذي لم يذهب منه شيء   كان رسول الله صلعم انزع   واذا سال الشعر من الراس حتى يغشي الجبهة والوجه فذلك الغمم يقال رجل اغم الوجه   وكذلك ان سال في القفا يقال اغم القفا وهو مما يذم به قال الشاعر

فلا تنكحي ان فرق الدهر بيننا * اغم القفا والوجه ليس بانزعا

ويقال رجل ملهوز اذا بدا الشيب في راسه   ثم هو اشمط اذا اختلط السواد والبياض   ثم هو اشيب .   والقرن في الحاجبين ان يطولا حتى يلتقي طرفاهما   والبلج ان ينقطعا حتى يكون ما بينهما نقيا من الشعر والعرب تستحسنه وتكره القرن   والزجج طول الحاجبين ودقتهما وسبوغهما الى مؤخر العينين   والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض   والسواد الاعظم هو الحدقة   والاصغر هو الناظر وفيه انسان العين   وانما الناظر كالمرآة اذا استقبلتها رأيت شخصك فيها   والذي تراه في الناظر هو شخصك   والماق والموق واحد وهو طرفها الذي يلي الانف   واللحاظ مؤخرها الذي يلي الصدغ   قال ابو عبيدة [illegible] العين مؤخرها   والخوص صغر العين وغؤورها   فاذا كان في مؤخرها ضيق فهو خوص وبه سمي الاخوص   والنجل سعتها وعظم مقلتها   والخزر ان يكون الانسان كانه ينظر بمؤخرها   والشوس ان ينظر باحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها .   والشمم في الانف ارتفاع القصبة واستواء اعلاها واشراف في الارنبة   والقنا طول الانف ودقة ارنبته وحدب في وسطه

وعذبة اللسان طرفه وعكدته اصله والغردان العرقان اللذان يستبطنانه
والشدق سعة الشدق والجيد طول العنق والتلع ارتفاعه والهنع
تطامنه والصعر ميله والغلب غلظه والبتع شدته والاخدعان
عرقان في موضع المحجمين وربما وقعت الشرطة على احدهما فنزف صاحبه والودجان
العرقان اللذان يقطعهما الذابح والوريدان عرقان تزعم العرب انهما من الوتين
والعلباوان عصبتا العنق من لدن معلق القرط والزج طرف المرفق والمأبض
من المرفق يقال له مأبض وهو باطن الركبة ايضا والاسلة مستدق الذراع
ونصفه وسط الذراع الغليظ منه والرسغ منتهى الكف عند المفصل والاشاجع
والرواهش عروق باطن الذراع والاشاجع عروق ظاهر الكف وهي مغرز الاصابع
والرواجب بطون السلاميات وظهورها والبراجم رؤوس السلاميات من ظهر
الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت والزندان ما انحسر عنه
اللحم من الذراع فرأس الزند الذي يلي الخنصر هو الكرسوع ورأس الزند الذي
يلي الابهام هو الكوع والالية اللحمة التي في اصل الابهام والضرة اللحمة
التي تقابلها والنحر موضع القلادة واللبة موضع النحر والثغرة الهزمة
بين الترقوتين والزور وسط الصدر والكلكل معظم الصدر والاضلاع
من الناس ومن ذوات الحافر كله ومن السباع كلها المعدة واليها يصير الطعام بعد
المري لصدها مجج والمصارين دون ذلك وظلف مثلها وهي التي تؤدي
اليها الكرش ما بعده والقانص للطير وهي التي تؤدي اليها الحوصلة
والحوصلة بمنزلة المعدة من الانسان والسرة في البطن ما بقي بعد القطع
والسرر ما تقطعه القابلة والاهيف من الضامر البطن والاثجل المسترخي

والاحليل مخرج البول وحوق حرف الكمرة وهو اطارها والوترة العرق الذي
في باطن الكمرة والعصعص عجب الذنب يقال هو اول ما يخلق واخر ما يبلى
وعيرة القدم الناتئ في وجهها واخمصها ما دخل من باطنها فلم يصب الارض
فاذا لم يكن بها خمص فهي رحاء يقال رجل ارح والثنة ما بين السرة
والعانة وهي مراق البطن بالتشديد

فروق في الاسنان

قال ابو عبيد للانسان اربع ثنايا واربع رباعيات الواحدة رباعية مخففة واربعة
انياب واربعة ضواحك وثنتا عشرة رحى ثلاث في كل شق واربعة نواجذ
وهي اقصاها قال الاصمعي مثل ذلك كله الا انه جعل الارحاء ثمانيا اربعا من
فوق واربعا من اسفل والناجذ ضرس الحلم يقال رجل منجذ اذا احكمته
الامور وذلك ماخوذ من الناجذ والنواجذ للانسان والفرس وهي الانياب
من الخف والسوالغ من الظلف قال ابو زيد لكل ذي ظلف وخف ثنيتان من
اسفل فقط وللحافر والسباع كلها اربع ثنايا وللحافر بعد الثنايا اربع رباعيات
واربعة قوارح واربعة انياب وثمانية اضراس قال وكل ذي حافر يقرح وكل
ذي خف يبزل وكل ذي ظلف يصلغ ويسلغ والجزور وكل ذي حافر اول
سنة حولي والجميع حوالي ثم جذع وجذاع ثم ثني وثنيان ثم رباع بالكسر
وجمعه رباعان ثم قارح وقرح والانثى جذعة وجذعات وثنية وثنيات
ورباعية مخففة ورباعيات وقارح وقوارح ويقال اجذع المهر والمهرة واربع
وقرح هذه وحدها بغير الف والبعير اول سنة حوار ثم ابن مخاض في الثانية
لان امه فيها من المخاض وهي الحوامل نسب اليها وواحدة المخاض خلفة من غير

لفظها ثم ابن لبون في الثالثة وهو أن امه بها ذات لبن ثم حق في الرابعة يقال
سمي حقاً لاستحقاقه ان يحمل عليه ثم جذع في السنة الخامسة ثم يلقي
ثنيته في السادسة فهو ثني ثم يلقي رباعيته في السابعة فهو رباع ثم يلقي
السن التي بعد الرباعية فهو سديس وسدس وذلك في الثامنة ثم يفطر نابه في
التاسعة فهو بازل فاذا اتى عليه عام بعد البزول فهو مخلف وليس بعده
للاعلامات اسم ولكن يقال مخلف عام ومخلف عامين فما زاد ثم لا يزال كذلك
حتى يكون عوداً او هرماً قال ابو زيد الموت في جميع هذه الاسنان بالهاء الا
السديس والسدس والبازل فان ذلك بغير هاء قال الكسائي الناقة مخلف
ايضاً بغير هاء قال ابو زيد الناقة لا تكون مخلفاً ولكن اذا اتى عليها عام بعد
البزول فهي بزول الى ان تنيب فتدعى عند ذلك ناباً وولد الضأن
اول سنة حمل ثم يكون جذعاً في الثانية ثم ثنياً ثم رباعياً ثم سديساً ثم
صالغاً في السابعة وليس له بعد ذلك اسم وولد المعزى اول سنة
جدي ثم يتنقل في الاسنان مثل تنقل الحمل وولد البقرة اول سنة تبيع
ثم تنقله في الاسنان مثل تنقل ولد الضأن وولد المعز كذلك وولد الظبية
اول سنة طلا وخشف ثم هو في السنة الثانية جذع ثم هو في الثالثة
ثني ثم لا يزال ثنياً حتى يموت قال [illegible]
، جاءت كسن الظبي لم ار مثلها ، سناء قتيل او حلوبة جائع ،
اي ثنياً وولد الضب حسل ولا يسقط له سن ولذلك يقال في المثل
لا آتيك سن حسل اي لا آتيك ابداً وفيات [illegible] لا الشاة
اذا ذهبت رواضعها وطلع غيرها [illegible] الثناء والرباع

ويقرح [illegible] اذا سقطت رواضع الصبي قيل ثغر فهو مثغور
فاذا نبتت اسنانه قيل اثغر واتغر وقد ذكرتم [illegible] اذا كانت اسنانه مطروحة
لا داخلة فاذا كانت منصبة لا تتم قيل اروق وهو في الابل عيب

فروق في الافواه

الشفر للخف والمرمة والمقمة للظلف والجحفلة للحافر والخرطوم للسباع
قال ابو زيد منقار الطائر ومسرج [illegible] وهو الذي ينقش به [illegible]

فروق في [illegible] الجناح

قالوا صياح الطائر [illegible] اربع قوادم واربع مناكب واربع اباهر واربع خوافي
واربع كلى [illegible] الطائر [illegible]

فروق في الاطفال

ولد كل سبع جرو وولد كل ذي ريش فرخ وولد كل وحشية طفل [illegible]
هذا الباب ثم ولد الخنزير جرو [illegible] وولد الحمار جحش وعفو وتولب وكذلك
البغل الصغير وولد البقرة عجل وعجول والانثى عجلة وولد الظبية [illegible]
[illegible] وان كان انثى [illegible] فاذا بلغ اربعة اشهر وفصل عن امه فهو [illegible]
والانثى [illegible] [illegible] الارض [illegible] وعدان [illegible]
في ذلك [illegible] والانثى عناق وولد الناقة في اول النتاج ربع والانثى ربعة
والجميع رباع وفي آخر النتاج هبع والانثى هبعة والجميع هبع وهباع وهو
في ذلك كله حوار وولد الاسد شبل وولد الاروية الغفر وولد الضبع
فرعل فاذا كان من الذئب فهو سمع وولد الدب الديسم وولد الظبية خشف
وطلا وولد الخنزير خنوص وولد الارنب خرنق وولد الثعلب هجرس وولد

الفيل دغفل وولد اليربوع والفأرة دِرْص وولد الضب حِسْل وولد الكلب
والسنّور والثعلب جرو والرِّئال فراخ النعام واحدها رأل وحفّانها صغارها
سميت بذلك لخفيف الطيران والفراخ يقال لها الجوازل ويقال لفرخ
القطاة والليل فرخ الحبارى وقالوا للذكر من اولاد الضأن اذا هو كبر كبش
والانثى نعجة والذكر من اولاد المعز اذا كبر تيس والانثى عنز

فروق في السفاد

ادلى الفرس ليضرب ووذى ليبول ولكل ذكر يمني ولكل انثى تمذي يقال
امنى الرجل ومنى وامنى اجود والاسم المنيّ مشدد قال الله عز وجل من مني يمنى والمذي
والودي مخففان فالمني ما يخرج عند الجماع من الماء الدافق والمذي ما يخرج من لعلها والودي
الذكر عند الملاعبة والتقبيل والودي ما يخرج بعد البول ويقال مذى
وامذى ومذى اكثر وودى ولا يقال اودى ويقال للشاة اذا ارادت
الفحل حنت فهي حانٍ واستحرمت ايضا والاستحرام لكل ذات ظلف ويقال
للبقرة استقرعت وللكلبة صرفت واستجعلت وكذلك كل ذات مخلب و واستجعلت
يقال لكل ذات حافر استودقت وودقت والناقة استبضعت وضبعت لعله بضعت
ويقال جفر الفحل عن الابل وعدل اذا ترك الضراب وربض الكبش عن الغنم
ولا يقال جفر قال الاصمعي وابو زيد يقال للسباع كلها سفد يسفد سفادا وكذلك
التيس والثور وكل طائر ويقال ايضا قرع الثور وكام الفرس وطرق وباك
الحمار يبوك وقمط الطائر وقمطها وقال ابو زيد القفط لذوات الظلف ويقال
في السباع وفي الظلف وفي الحافر نزا ينزو نزوا والقبيس من الفحل ويقال انه
الترفن وهوسم والراجل ماء الظليم وزوبة الفرس طرقه في جماعة

فرق في الحمل

كل ذات حافر نتوج وعقوق والناقة خلفة والجمع مخاض وكل سبعة ملمع وذلك
اذا اشرقت ضروعها للحمل واسودت حلماتها وذوات الحافر ايضا كذلك
وكل مقرب من الحوامل فهي مجح قال ابو زيد اصل الاجحاح للسباع فاستعير للشاء
واصل الحمل للنساء

فروق في الولادة

اذا خرجت يدا الجنين من الرحم قبل رأسه فهو الوجيه وان خرج شيء من خلقه قبل يديه
فهو اليتن وان القت الناقة ولدها لغير تمام فقد خدجت وان القته تمام
الحمل وهو ناقص الخلقة فقد اخدجت بالالف فهي مخدج والولد مخدج
واول ولد الرجل بكر والذكر والانثى فيه سواء وعجزة ابويه آخر ولدهما
والذكر والانثى فيه سواء ويقال اصاف الرجل اذا ولد له على الكبر وولده
صيفيون واربع اذا ولد له في الشبيبة وولده ربعيون والبكر التي ولدت الشبيبة
واحدا والثني التي ولدت اثنين واذا وضعت الانثى واحدا فهي مفرد و
موحد وان وضعت اثنين فهي متئم

فرق في الاصوات

ارمل كل شيء صوته والجرس صوت حركة الانسان والركز الصوت الخفي وكذلك
الهمس والخرير صوت الماء والقرقرة صوت القدر وكذلك الهزمة
والوسواس صوت الحلي والشخير من الفم والنخير من المنخرين والكرير
من الصدر قال الاعشى

نفسي فداؤك يوم النزال اذا كان دعوى الرجال الكريرا ح مهملة

وهو صوت المختنق وقال ابو زيد تكرير الحشرجة عند الموت ويقال فحيحت

بالسبع فاصطحب وزجرته ودعاك ذلك لغيرالسبع وسائقة الإبل
ونعقت بالغنم واشليت الكلب دعوته ودجدجت بالدجاجة و
سأسأت بالحمار وجأجأت بالإبل دعوتها للشرب وهأهأت بها للعلف
ويقال الفرس يصهل ويحمحم اذا طلب العلف والحمحمة والقبقب صوت بطنه
قال ابو زيد وابو عبيدة هو تقلقل بجردانه في القنب والبغل يشحج
والحمار يسحل وينهق والجمل يرغو ويهدر والناقة تئط وتحن والثور
النواج يخور ويجأر والبقرة تعج والثواج بضاة والتيس ينب ونبيب
اذا اراد السفاد والاسد يزأر وينهت والزمجرة صوت صدر
الذئب يعوي ويتضور اذا جاع والثعلب يضبح والكلب ينبح ويهر و
السنور تهر وتزور وتموء والافعى تفح بفيها وتكش بجلدها قال الشاعر

كأن صوت شخبها المرفض
كشيش افعى اجمعت لعض
وهي تحك بعضها ببعض

والحية تنضنض ويقال النضنضة تحركها لسانها واذا اوى يعوق و
الغراب ينعق بالغين معجمة وينعب والديك يزقو ويسقع والدجاجة تنق
وتنقض اذا ارادت البيض والنسر يصفر والحمام يهدل ويهدر والمكاء
يزقب ويغرد والقرد يضحك والنعام يعار عرارا ويقال ذلك في
لعلها يزبر تزبيرا [illegible] فقه اللغة الظليم والانثى تزمر زمارا والخنزير يقبع والظبي يترب تريبا والارنب
تضغب والعقرب تنق وتصئ ويقال صداه النزع والخنزير والفيل
والفارة واليربوع يصئ صئيا والضفادع تنق وكذلك الفراريج وتنقنق
تعزف

٢٩

معرفة في الطعام والشراب

طعام العرس الوليمة وطعام البناء الوكيرة وطعام المولودة الخرس وما
تطعمه النفساء نفسها خرسة وطعام الختان اعذار وطعام القادم
من سفره نقيعة وكل طعام صنع لدعوة مأدبة ومأدُبة جميعا ويقال
النقرى فلان يدعو النقرى اذا خص وفلان يدعو الجفلى والاجفلى اذا عم قال طرفة

نحن في المشتاة ندعو الجفلى ، لا ترى الآدب فينا ينتقر ،

ويقال للداخل على القوم وهم يطعمون ولم يدع الوارش وللداخل على القوم وهم
يشربون ولم يدع الواغل واسم ذلك الشراب الوغل والضيفن الذي
يجيء مع الضيف ولم يدع والارشم الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه
قال البعيث لكان بيتي بصافية ارشما
والبشم في الطعام والبغر في الماء وغزي رجل من قريش فقيل مات ابوك
بشما وماتت امك بغرا حمل اللحم أحمل بغير وهو حم [illegible] وهو
شواء وطبيخ وبيخ الرضف ويش والنفاة ما ينفى من الطعام
وهو مثل نفايته والنشافة حبابه والخوة الجوع والكباد العطش
حكام [illegible] قرمت الى اللحم وعمت الى اللبن يقال من اللحم غرثة وزهمة والزهم
الشحم من الزبد واللبن وغرة قال الشاعر

سيغني ابا الهندي عن وطب سالم ، اباريق لم يعلق بها وضر الزبد ،

من السكر سرقة

الشراب

الماء فرات العذب والزعاق الملح يقال ماء ملح ولا يقال مالح قال الله عز وجل

هذا عذبٌ فراتٌ سائغٌ شرابُهُ وهذا ملحٌ اجاجٌ والشريب الماء الذي فيه عذوبة وهو يشرب على ما فيه والشروب دونه في العذوبة وليس يشرب الا عند الضرورة والماء العاذب الذي في الحمأة وان كان غير عذب والقهوة الخمر سميت بذلك لانها تقهي اي تذهب بشهوة الطعام قال الكسائي قد اقهى الرجل اذا قل طعمه والشمول لانها تشتمل على عقل صاحبها والعقار لانها عاقرت الدن اي لازمته ويقال اصفى من خمر الحوت وهو مقدم السارية والخندريس قال الاصمعي احسبها رومية وكذلك الاسفنط والنبيذ لانه نبذ اي ترك حتى ادرك والبتع نبيذ العسل وهو خاص باهل اليمن والجعة نبيذ الشعير والمزر والسكركة من الذرة وهو شراب الحبشة والطلاء الخمر ومنهم من يجعله ما طبخ بالنار حتى ذهب ثلثاه شبه بطلاء الابل وهو القطران في ثخنه وسواده والعلماء بلغة العرب يجعلون الطلاء الخمر بعينها ويحتجون بقول عبيد

هي الخمر تكنى الطلاء كما ... الذئب يكنى ابا جعدة

والقنديد ... من بني امية تشربه بالشام والمزّاء نبيذ يقال انه سمي بذلك لقولهم هذا الشراب امزّ من ذا اي افضل وهذا الشراب مزّ اي فاضل ومن قيل الحرمة ... لا يريدون الحموضة لان الحموضة عيب فيها ويقال الخاثر خمطة ويقال قيل ... الذي ... اللسان ويقال الخمطة التي اخذت شيئاً من الريح قال الهذلي

عقار كماء النيء ليست بخمطة ... ولا خلة يكوي الشروب شهابها

والكميت ... قال الشاعر

ولو انّ ما في عنابٍ ورج فانا ... لنا العين تجري من كميت ومن خمر

والشيئ المزوج ويقال له الشعشعة والعلق ولتب ... مقابل الخمر واصبحها ناطل والحميّ ترشيبة بالذريع بين الخمر ويقال هو الزبد

باب معرفة اللبن

اللبن الصريف الحار ساعة يحلب فاذا سكنت رغوته فهو الصريح والمحض الذي لم يخالطه الماء حلواً كان او حامضاً فاذا اخذ شيئاً من التغير فهو خامط فاذا حذا اللسان فهو قارص فاذا خثر فهو رائب فاذا اشتدت حموضته فهو حازر والمذيق المخلوط بالماء ومنه يقال فلان يمذق الود اذا لم يخلصه والثمالة ما رغب اللبن كالرغوة

الطعام

السلفة ما يتعجله الرجل من الطعام قبل الغداء وهو اللهنة ويقال تلهنوا ياكل الوجبة اذا اكل في اليوم مرة واحدة والتلمظ بالشفتين ضم احداهما مع الاخرى مع صوت يكون بينهما والتمطق تحريك الشفتين بعد الاكل كانه يتتبع بذلك شيئاً من الطعام بين اسنانه وتعرف العرب من اهل الحضر ويسمونهم الضفرة سميت بذلك لانها طبخت باللبن الماخض وهو الحامض والحريرة سميت بذلك لانها تحرس اي تدق والعصيدة لانها تعصد اي تلوى ومنه قيل للاوي عنقه عاصد وكذلك اللبيكة سميت بذلك لانها تلبك اي تخلط والخبيص من العامود سرطراط سمي بذلك للاستراط وهو الابتلاع ومنه يقال في المثل لا تكن حلواً فتسترط ولا مراً فتعقى يقال اعقى الشيء اذا اشتدت مرارته

فروق في قوائم الحيوان

قال ابو زيد في فرس المعين السلامى وهي عظام الفرس وقصبه ثم الرسغ ثم
الوظيف ثم فوق الوظيف من يد البعير الذراع ثم فوق الذراع العضد ثم فوق
العضد الكتف وفي رجله بعد الفرس الرسغ ثم الوظيف ثم الساق ثم فوق
الساق الفخذ ثم الورك ويقال لموضع الفرس من الفرس والبغل والحمار الحافر
ثم الرسغ ثم الوظيف ثم الذراع ثم العضد ثم الكتف هذا في كل يد وفي كل
رجل الحافر ثم الرسغ ثم الوظيف ثم الساق ثم الفخذ ثم الورك وفي الغنم
والبقر في اليد الظلف ثم الرسغ ثم الكراع ثم الذراع ثم العضد ثم الكتف
وفي الرجل الظلف ثم الرسغ ثم الكراع ثم الساق ثم الفخذ ثم الورك وقال
ابو زيد السباع لها مخاليب وهي اظافيرها يقال ظفر والظفار واظفور
واظافير والبراثن منها بمنزلة الاصابع من يدي الانسان ورجليه واحدها
برثن ولكل سبع كفان في يديه لانه يكف بهما على الخلق والصقر
له كفان في رجليه لانه يكف على التي بها ومخالبه واحد

فروق في الضروع

ضرع لكل ذات ظلف والخلف لكل ذات خف والطبي للسباع وذوات
الحافر وجمعه اطباء وقد يجعل الضرع ايضا لذوات الخف ويجعل لذوات
الظلف والثدي للمرأة

فروق في الرحم والذكر

الحياء لكل ذات ظلف وخف ممدود والظبية لكل ذات حافر والثفر لكل
ذات مخلب والرحم للمرأة والغرمول قضيب كل ذي حافر وعلوفة القضيب
والمقلم قضيب البعير وعلوفة الثيل فاما التيس فله القضيب الثيل

فروق في الارواث

نجو السبع وجعره وروث الدابة ولكل ذات حافر وبعر الشاة وخثي
الثور وجمعه اخثاء وذرق الطائر وزرقه وخزقه وثلط البعير
الرقيق منه والبعر اليابس وصوم النعامة وونيم الذباب
قال الشاعر لقد ونم الذباب عليه حتى كأن ونيمه نقط المداد
والعقي احتباس البطن والاسر احتباس البول

معرفة في الوحوش

الآرام الظباء البيض الخالص البياض وهي تسكن الرمل والأدم ظباء
طوال الاعناق والقوائم بيض البطون سمر الظهور وهي اسرع الظباء عدوا
وهي تسكن الجبال والعفر ظباء يعلو بياضها حمرة قصار الاعناق
وهي اضعف الظباء عدوا وهي تسكن القفار وصلابة الارض والنعاج
الرمل البقر واحدتها نعجة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج والشاة الثور من
الوحش قال الاعشى

وكان انطلاق الشاة من حيث خيما

يعني الثور

معرفة جحرة السباع ومواضع الطير

يقال جحر الضبع ووجاره وجحر الثعلب والارنب لها مكوة ومكو والنافقاء
والراهطاء والداماء والقاصعاء جحرة اليربوع اذا اخذ عليه من واحدة
خرج من اخر وعرين الاسد وعريسه وغيله وافحوص القطاة مجثمها لانها
تفحصه برجليها وأدحي النعامة كذلك لانها تدحوه وتدحيه اي تفحصه

وعش الطائر وقرموصه ووكره واحد والوكنة والأكنة موقعه

فرق في أسماء الجماعات

يقال لجماعة الظباء والبقر إجل وجمعه آجال وربرب والصوار جماعة
البقر خاصة ولجماعة الحمير عانة ولجماعة النعام خيط ولجماعة القطا
والظباء والنساء سرب ولجماعة الجراد رجل يقال مر بنا رجل من جراد
ولجماعة النحل دبر وثول وخشرم ولا واحد لشيء من هذه والذود من
الإبل ما بين الثلاثة إلى العشرة والصرمة من العشرة إلى العشرين و
فوق ذلك الهجمة إلى ما زادت وقال ابو عبيدة الهجمة ما بين السبعين إلى المائة
وقال الأصمعي ما بين التسعين إلى المائة والهنيدة المائة من الإبل ولا
يقال منها الف ولا اثنان ولا تعرف قال جرير

أعطوا هنيدة يحدوها ثمانية ما في عطائهم منّ ولا سرف

والسرف الخطأ هاهنا ويقال للضأن الكثيرة ثلّة وللمعزى الكثيرة
حيلة فإذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قيل لهما ثلّة والثلة الصوف
يقال كساء جيد الثلة ولا يقال للشعر والوبر ثلة فإذا اجتمع
الصوف والشعر والوبر قيل عند فلان ثلّة كثيرة قال أبو زيد الفزر من الضأن
ما بين العشر إلى الأربعين والصبّة من المعز مثل ذلك والثلة
بعض الناس القطعة من الناس قال الله عز وجل ثلة من الأولين وقليل من
الآخرين ويقال لجماعة الخيل رعيل والقطعة منها رعلة ولجماعة الناس
فئام وقالوا النفر والرهط ما دون العشرة والعصبة من العشرة إلى
الأربعين والقبيل الجماعة يكونون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى وجمعه

قبل والقبيلة بنو أب واحد قال ابن الكلبي الشعب أكبر من القبيلة ثم
الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ وقال غيره الشعب ثم القبيلة
ثم الفصيلة أسرة الرجل ورهطه الأدنون وفصيلته وعترته كذلك و
العشيرة تكون للقبيلة ولمن دونهم ولمن قرب إليه من أهل بيته و
الركب أصحاب الإبل وهم العشرة ونحو ذلك والأركوب أكثر منهم والركوب
الإبل

معرفة في الشاء

الجدود من الضأن القليلة اللبن ومن المصور من المعزى شاة لبون
في غنم لُبْن ولبائن إذا كان بها لبن غزيرة كانت أو بكيئة وشاة لبنة
إذا كانت غزيرة اللبن نعجة رغوث وشاة زنمة والعنز زنماء وهي
التي وضعت حديثا الربى من الشاء التي جعلت فرعها فإن يبس أحد
خلفيها فهي شطور وأما الشطور من الإبل فالتي يبس خلفان من
أخلافها لأن لها أربعة أخلاف فإن يبس منها ثلاثة فهي ثلوث
يقال جززت النعجة والكبش وحلقت العنز والتيس ويقال جززتها
وهذه جلودة المعزى العقيقة صوف الجذع والجنيبة صوف الثني الجذع
قال أبو زيد في شيات الضأن الرقطاء التي فيها سواد وبياض والحمراء
منها فإن اسودّ رأسها فهي رأساء فإن ابيض رأسها من بين سائر
جسدها فهي رخماء فإن اسودت إحدى العينين وابيضت الأخرى
فهي خوصاء فإن اسودت العنق فهي رقباء فإن ابيضت خاصرتاها
فهي خصفاء فإن ابيضت شاكلتها فهي شكلاء فإن ابيضت رجلاها

مع اذنيها فهي حرقاء. فاذا ابيضت احدى رجليها فهي رجلاء. فان
ابيضت وظيفاها فهي حجلاء وخدماء. فان ابيض وسطها فهي نطاء.
فان اسود ظهرها فهي رحلاء. فان اسود طرف ذنبها فهي صبغاء. فان
اسودت اطراف اذنيها فهي مطرفة. وهذا اذا كانت هذه المواضع مخالفة
لسائر الجسد من سواد وبياض. ومن المعزى الذرآء وهي الرقشاء
الاذنين وسائرها اسود. والنبخاء البيضاء الجبين. والغشماء التي
غشي وجهها كله بياض. والرخماء المبرقعة ببياض. والقصاء البيضاء
الرأس. ولذلك قيل للعجوز قصواء. والعقصاء التي التوى قرناها
على اذنيها من خلفها. والقبلاء التي قبل قرناها على وجهها. والقصباء
المنقطعة القرنين. والشرقاء التي انشقت اذناها طولا. والخذماء
التي انشقت اذناها عرضا. والقصواء المقطوعة طرف الاذن. قال ابو
زيد عصبت النخل عصاباً اذا نزعت أنبيها. فاذا ربطتها ثم
حلبتها وهي العصاب. ومنه قيل في الحديث اصدم وحلها. فاذا شددتها
حتى تندوا لقد عصبة عصب

لعلها النطاء

الذرآء

معرفة في الآلات

الموارد القربة والفأس والقداحة والدلو والسفرة والقدر ونحو ذلك
لا محالة ربما التي تتحول معه بمحل حيث شاء والآلة لا بد له يتحول مع
الناس. والفأس في الحوز لها رأس واحد. والحداة التي لها رأسان وجمعها
حدآء. والصاقور فأس عظيمة لها رأس تكسر بها الحجارة وهي المعول
والذرع فأس عظيمة تقطع بها الشجر. والعلاة سندان من الحديد

ان آدم صلى الله عليه هبط معه بالعلاة والمطرقة هو البرام ونحت
رقاق يسحن واحدها مخيث ولذلك الاخاة واحدها اخية والوطاة
رقاق الابل واحدها وطب. والدوابغ رقاق تحمل ولم اسمع لها بواحد
والدسقية المحماة. واسم الزق يجمع ذلك كله. والمحت ايضا ... الحمل
قال ابو زيد يقال للسلب الحمالة ... التي ترفع الشكوة فاذا نظم ...
البدرة اذا اجتمع ... السقاة وهو رقاب السكين والمرتة
الدسق والوصف والقد الحبل يعصب به عذق النخل ...
له لف. والمسد ... من ليف وخوص وجلود ... من الحديد
وهو المحل. والغضر والطمر الخيط الذي يعقد به البناء والأم ايضا الخيط
الذي يقدر به البناء وهو الامام ايضا. والمرس الحبل الذي يجعل بين
الذي الحبل في الحلقة وهو المرس ايضا ومنه قيل ... على
المقرض والخيط الذي يربط به ... هو العذبة والحديدة المعترضة
التي فيها اللسان هي المنجم ويقال ... اللسان منه العيارن و
السمانات الحلقة التي في اسفل الميزان والحلقة التي تجمع فيها الخيوط
في طرف الحديد هي ... والخشبتان اللتان تعترضان على الدلو
كالصليب هما العرقوتان. والسيور التي بين آذان الدلو والعراقي هي الوذم
الواحدة وذمة. والعناج في الدلو الثقيلة حبل او بطان يشد تحتها ثم
يشد الى العراقي فيكون عونا للوذم. فان كانت الدلو خفيفة فخيط
في احدى اذنيها الى العرقوة. والكرب ان يشد الحبل على العراقي ثم يثنى ثم يثلث

قال الحطيئة

قوم إذا عقدوا عقداً لجارهم شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا
والكرب حبل يوثق في طرف الحبل وفرغ الدلو مخرج الماء ما بين العرقوتين
وفي البكرة المحور وهو العود الذي في وسط البكرة وربما كان من حديد
والخطاف هو الذي تجري فيه البكرة إذا كان من حديد فإذا كان من خشب
فهو قعو والقب الذي في وسط البكرة وله أسنان من خشب السنة
حديدة الفدان وهي السكة أيضاً والنير الخشبة التي تكون على عنق
الثور والمقوم الخشبة التي يمسكها الحراث والمسلفة الريش؟ المجرع
الذي يستوي به الحرث أي يعدل به والمسياع المالج والمسياع
الطيان بالتبن والمنشف المسحاة التي تجرف من نهر

وفي الحياكة

الحف منوال الحائك والوشيعة قصب الحائك والعنكبوت خشبة
وحف الحوض من اذاكر لا يستقيم والمنسج ما بين البئر الى منتهى
السانية والزرنوقان منارتان تبنيان على رأس البئر من حجارة وهما
قرنان فإن كانتا من خشب فهما دعامتان والنعامة الخشبة
المعترضة على الزرنوقين والقتب جميع أداة السانية

معرفة في الثياب

الريطة كل ملاءة لم تكن لفقين والحلة لا تكون إلا ثوبين والنقبة
قطعة من الثوب قدر السراويل تجعل لها حجزة مخيطة من غير نيفق
وتشد كما تشد السراويل فإذا لم يكن لها حجزة ولا ساقان فهي
النطاق فإن كان لها حجزة وساقان ونيفق فهي السراويل والقرقل

القميص لا كمّي له وطرة الثوب وسفنته وكفته واحد وهو الجانب الذي
ليس فيه هدب والحاشية جوانبه كلها وزمام النعل ما
يشد فيه شسعها بين الإبهام والسبابة وقبالها ما بين الإصبع
الوسطى والتي تليها والوصوصة تضييق النقاب فإذا أنزلته
إلى المحجر فهو النقاب وهو على طرف الأنف اللثام وعلى الفم اللثام اللفام بالفاء
ويقال حسر عن رأسه وسفر عن وجهه وكشف عن رجليه والاضطباع
أن تجمع طرفي الإزار على منكبك الأيسر وتخرج أحد الطرفين من تحت
يدك اليمنى وتبرز منكبك الأيمن واشتمال الصماء أن تجلل نفسك
بثوبك ولا ترفع شيئاً من جوانبه والسدل أن تسدل ثوبك ولا
تجمعه تحت يديك برد مفوف أي فيه نقش وأصله من الفوف
وهو البياض في أظفار الأحداث

معرفة في السلاح

يقال رجل ترّاس إذا كان معه ترس فإذا لم يكن معه ترس فهو أكشف
ورجل سائف وسيّاف إذا كان معه سيف فإذا لم يكن معه سيف فهو
أميل وقيل السيف الذي عليه السيف فإذا ضرب به فهو مسيوف ويقال
عصيت بالسيف فإذا اعتصيت به إلا ضربت به وعصوت بالعصا فإذا
اعتصيت بها إذا ضربت بها والأصل في السيف مأخوذ من العصا
فرق بينهما ورجل رامح إذا كان معه رمح فإن لم يكن معه رمح فهو أجم
ورجل دارع إذا كان عليه درع فإذا لم يكن عليه درع فهو حاسر ورجل